مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص ص ١٢٣٧-١٣٠٠ (رجب ١٤٣٩هـ/مارس ٢٠١٨م)

هذا ملخص من ختم صحيح البخاري للشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن عمير "تحقيقًا ودراسة وتخريجًا"

د. ياسر بن عبدالعزيز بن أحمد الربيّع
أستاذ السنة وعلومها المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث. رسالة (هذا ملخص من ختم صحيح البخاري للشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن عمير) "تحقيقًا ودراسة".

موضوع الرسالة في ختم الكتب، وهي أن يقوم العالم بعد الانتهاء من إسماع أو عرض كتاب معين بتصنيف كتاب يتحدث فيه عن الكتاب المقروء وعن مؤلفه، ومزايا الكتاب ومناقب المؤلف، ثم يسوق أسانيده إلى ذلك الكتاب، مع ذكر ما يحضر من أشعار.

والرسالة لأحد علماء الأحساء في القرن الثاني عشر وهو الشيخ محمد سعيد بن عبدالله آل عمير. وقد كان من أهداف تحقيق هذه الرسالة إبراز أنموذج من نماذج عناية علماء الأحساء في القرن الثاني عشر بالحديث النبوي الشريف.

وجاء التحقيق على ضبط النص وتخريج آياته وأحاديثه وأبياته، مع دراسة بين يدي التحقيق عن معنى ختم الكتب عند العلماء ودراسة عن المؤلّف وعن الرسالة، وتخريج سند المؤلف إلى صحيح البخاري.

وكان من أبرز نتائج البحث: بيان عناية العلماء بإقراء الكتب وضبطها، وما كانت عليه الأحساء من ازدهار علمي، وما كان للشيخ محمد سعيد آل عمير من مكانة علمية.

وأوصى البحث: أن تنصرف همة الباحثين إلى دراسة وتحقيق تراث علماء القرون المتأخرة، وأن تفرد دراسات عن جهود علماء كل قطر من أقطار العالم الإسلامي.

الكلمات الافتتاحية: ختم الكتب- صحيح البخاري - علماء الأحساء - محمد سعيد آل عمير.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإن مما تُعنى به الدراسات البحثية إخراج تراث العلماء السابقين تحقيقًا ودراسة؛ وقد وقفت على رسالة صغيرة بعنوان: (هذا ملخص من ختم صحيح البخاري) لأحد علماء الأحساء في القرن الثاني عشر وهو العلامة محمد سعيد بن عبدالله آل عمير رحمه الله، ووجدتها رسالة مهمة جديرة بالتحقيق؛ فمما يبرز أهميتها:

١ -صاحب الرسالة يعتبر من علماء الأحساء المبرزين في القرن الثاني عشر.

٢ -تسجل الرسالة مظهرًا من مظاهر عناية علماء الأحساء بعلم الحديث الشريف.

٣ -القرن الثاني عشر كان زاهيًا بأهل العلم في الأحساء ممن عنوا بالفقه وتقريرات المذاهب[1]، وظهور هذه الرسالة يُظهر لنا نوعًا من تكامل أخذ العلماء في ذلك القرن من علوم الشرع جميعها.

٤ -تظهر عناية العلماء رحمهم الله بصحيح البخاري خاصة؛ من حيث نسخه وقراءته وإقراؤه والإجازة فيه.

وحيث كانت هذه الرسالة بتلك الأهمية عزمت على تحقيقها وإخراجها، وكان موضوع البحث:

(هذا ملخص من ختم صحيح البخاري للشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن عمير) تحقيقًا ودراسة وتخريجًا.

---

(١) ينظر: فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، عبدالعزيز بن أحمد العصفور، ٥٢/١.

أهداف البحث:

١ -المساهمة في إبراز جهود العلماء في الحديث النبوي الشريف.

٢ -تحقيق الرسالة وإخراجها إذ لم يسبق مطلقًا تحقيقها.

الدراسات السابقة:

لم يسبق -كما أشرت - أن حُقِّقت هذه الرسالة.

حدود البحث:

يأتي البحث على رسالة (هذا ملخص من ختم صحيح البخاري) بضبط نصها، وتحريرها ودراستها.

منهج البحث:

تحقيق المخطوطات يتبع المنهج التاريخي.

إجراءات البحث:

أولًا: نسخت المخطوطة منضدة على الحاسب.

ثانيًا: أثبت أول ونهاية كل ورقة من المخطوطة في النسخة المنضدة بين علامتي[]؛ أذكر (ق) رمزًا للورقة وبعدها رقم الورقة. وقد جعلت صفحة العنوان هي الورقة الأولى.

ثالثًا: لم أتصرف مطلقًا في النص المحقق، بل أبقيت الكلمات كما وضعها كاتبها؛ إلا في الحالات الآتية:

أ) جعلت الآيات برسم مصحف المدينة.

ب) ضبطت النص بالشكل -وإن خالف الضبط ما في المخطوط -، إلا بأن يكون الضبط للكلمة من أجل معناها فأثبت ما في المخطوط.

جـ) أثبت ما كان لحقًا من المؤلف وجعلته بين علامتي [ ].

رابعًا: قمت بتخريج الآيات التي في النص المحقق بعزوها إلى سورها وأرقامها في الحاشية.

خامسًا: قمت بتخريج الأحاديث التي وردت في النص المحقق.

سادسًا: قمت بتخريج الأبيات الواردة في النص المحقق.

سابعًا: بينت معاني ما يستغرب من الكلمات في النص المحقق.

ثامنًا: عرَّفت بالأعلام الواردين في النص المحقق.

تاسعًا: علقت في الحواشي على ما يحتاج إلى تعليق في النص المحقق.

عاشرًا: قدمت بين يدي النص المحقق بدراسة عن فن ختم الكتب ودراسة عن المؤلف وعن الرسالة.

حادي عشر: خرَّجت ثبتًا برواية المؤلف لصحيح الإمام البخاري.

خطة البحث:

يشمل البحث مقدمة وتمهيدًا وقسم الدراسة وقسم النص المحقق والخاتمة.

المقدمة: وفيها بيان موضوع البحث وأهدافه وإجراءاته ومنهجه وخطة العمل فيه.

التمهيد: وفيه التعريف بفن ختم الكتب عند العلماء.

القسم الأول: قسم الدراسة ويشمل:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف.

الفصل الثاني: وصف المخطوط.

الفصل الثالث: تخريج ثبت المؤلف بصحيح الإمام البخاري.

القسم الثاني: النص المحقق.

هذا، وأسأل الله تعالى التوفيق والقبول. والحمد لله رب العالمين.

خاتمة: وفيها نتائج البحث.

التمهيد: التعريف بختم الكتب عند العلماء

ختم الكتب عادة جرى عليها العلماء المتأخرون؛ وهي كتب يصنفها العالم أو يمليها -بعد إسماع أو عرض كتاب ما؛ سواء من كتب الحديث أم من غيرها -، يشرح فيه آخر حديث أو آخر باب في الكتاب -إن كان الكتاب كتابًا حديثيًّا -، ثم يتناول ترجمة صاحب الكتاب، والكلام على خصائص كتابه، ومنهجه فيه، ويسوق أسانيده إليه، ويعرض ما قيل في الثناء نظمًا ونثرًا[٢]، ثم يجيز من حضر بأسانيده.

وقد اختلف الباحثون المعاصرون في تحديد وقت نشأة هذا الفن؛ فمنهم من يرى بأنه قديم النشأة مع كتب المداخل للعلوم[٣]، ومنهم من يرى بأنه اشتهر في القرن التاسع[٤]. ويتوسط رأي ثالث يرى بأن فكرته قديمة، ثم تكاملت على مراحل[٥].

---

(٢) ينظر: فن ختم الحديث النبوي (ضمن مجموع حديثي يضم: لحن الرواة وأثره في الحديث، القول الحثيث في غريب الحديث)، أ.د. ملفي بن حسن الشهري، (صـ١٣٥-١٣٧)، مجلس ختم كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، شمس الدين القيسي، (صـ١٢)، ختم جامع الترمذي، عبدالله بن سالم البصري، (صـ٣٠).

(٣) ختم جامع الترمذي، عبدالله بن سالم البصري، تحقيق العربي الدائز الفرياطي، (صـ٣١).

(٤) مجلس في ختم كتاب الشفا، شمس الدين القيسي، تحقيق عبداللطيف الجيلاني، (صـ١٢).

(٥) فن الختم في الحديث (ضمن مجموع حديثي يضم: لحن الرواة وأثره في رواية الحديث-القول الحديث في غريب الحديث)، أ.د.ملفي بن حسن الشهري، (صـ١٦١-١٦٢).

وبكل حال فإن هذا الفن قد انتشر عند المتأخرين، ويُعتبر شمس الدين السخاوي رحمه الله ممن اعتنى بتصنيف كتب الختم عناية كبرى[٦]؛ فألف ثلاثة عشر كتابًا في ختم الكتب؛ سماها في ترجمته لنفسه في الضوء اللامع[٧].

القسم الأول: قسم الدراسة

الفصل الأول: ترجمة الشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن عمير

يتناول هذا الفصل ما يتعلق بترجمة صاحب الرسالة من حيث بيان اسمه ونسبه، وميلاده، وشيوخه وتلاميذه، وحياته العلمية والعملية، ونتاجه العلمي ووفاته.

أولًا: اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه

هو العلامة القاضي المفتي المصنف محمد سعيد[٨] بن عبدالله بن محمد آل عُمير، ينتهي نسبه إلى العرينات من سُبيع القبيلة المعروفة.

ولد في الأحساء[٩] في محلة الكوت[١٠] سنة ١١١٠هـ[١١]، ونشأ في بيت علم وفضل؛ فوالده الشيخ عبدالله بن محمد العمير(ت ١١٦٧هـ) -الملقب بـ(الدُّولَة) -

---

(٦) ينظر: مقدمة تحقيق مجلس ختم كتاب الشفا، عبداللطيف الجيلاني، (ص١٣).

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبدالرحمن السخاوي، (١٨/٨).

(٨) هكذا اسمه مركب.

(٩) الأحساء: جمع حِسْي؛ وهو الماء الذي تنشُفه الأرض من الرمل؛ فإذا صار إلى صلابة أمسكته، فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١١١/١).

وفي بلاد العرب أحساء كثيرة -ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١١/١-١١٢)، تاج العروس، مرتضى الزبيدي، (٤٢٩/٣٧) مادة (حسي)-. لكن المشهورة منها والمقصودة هنا في البحث هي التي يُطلق عليها سابقًا هجر. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١١٢/١).=

من العلماء والوجهاء[١٢]، وخاله العلامة عبدالله بن محمد آل عبداللطيف الملقب بالشافعي الصغير(ت ١١٨١هـ)[١٣].

تتلمذ على والده، وعلى خاله العلامة عبدالله، وأخذ عن عدد من علماء الأحساء؛ من أمثال: الشيخ محمد بن حسين العدساني(ت ١١٩٩هـ)[١٤]، وأخذ عن

=وحدود الأحساء: من الغرب عقبة الفُروق، وشمالًا القطيف وجُوْدَة، وشرقًا رمال العُقَير، وجنوبًا رمال يَبْرِين، وقاعدتها في الوقت الحاضر مدينة الهفوف. ينظر: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد –القسم الأول–، محمد بن عبدالله آل عبدالقادر (صـ٤).

(١٠) محلَّةٌ معروفة يقع فيها قصر إبراهيم التاريخي المعروف في الهفوف.

قال العلامة القاضي محمد بن عبدالله آل عبدالقادر رحمه الله:"الكوت: كلمة غير عربية، وهي بمعنى: الحصن. وسمي الكوت بذلك؛ لأنه مدار بسور وخندق يفصله عن بقية المدينة، وفيه قصور الإمارة وقصر كبير يسمى قصر إبراهيم". تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، محمد بن عبدالله آل عبدالقادر –(القسم الأول)–، (صـ٣١-٣٢).

(١١) كذا أرخ ولادته عبدالفتاح محمد الحلو في: شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر، عبدالفتاح الحلو، (صـ٥)، ود.عبدالله بن ناصر السبيعي في كتابه: الحياة العلمية والفكرية في المنطقة الشرقية، عبدالله السبيعي (صـ٢٣)، ود.عبدالإله بن محمد الملا في كتابه: قضاة الأحساء خلال ستة قرون، عبدالإله الملا، (صـ١٦٤)، ود.عبدالإله بن حسين العرفج في تقدمته لكتاب محمد سعيد: المقصد الأسنى، محمد سعيد العمير، (صـ٩).

ووقع في تحفة المستفيد نقلًا عن سبائك العسجد لعثمان بن سند: أن ولادته سنة ١١٦٠. ولم أقف عليه في سبائك العسجد.

(١٢) ينظر: مقدمة د.عبد الإله بن حسين العرفج لكتاب: كتاب المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، محمد سعيد العمير، (صـ٨).

(١٣) من أعلام الأحساء وعلمائهم، له مصنفات تدل على سعة علمه. تنظر ترجمته في: سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، عثمان بن سند، (صـ٢٩١)، تاريخ الفاخري، محمد بن عمر الفاخري، (صـ١٤٢).

(١٤) من علماء الشافعية في الأحساء. تنظر ترجمته في: تحفة المستفيد –القسم الثاني–، محمد بن عبدالله آل عبدالقادر، (صـ٣٦٦)، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، د.عبدالإله بن محمد الملا، (صـ١٥٤).

الشيخ راشد بن محمد بن خنين(ت ١٢٢٠ هـ تقريبًا)[١٥] إبان قدومه من الخرج إلى الأحساء للأخذ عن علمائها، وأجازه الشيخ راشد إجازة علمية[١٦].

وقد تتلمذ على يديه عدد من أهل العلم من الأحسائيين وغيرهم[١٧]؛ منهم: الشيخ القاضي عبداللطيف بن عبدالرحمن النعيم(ت ١٢٥٥هـ)[١٨]، والشيخ عيسى الشثري الشافعي النجدي(ت ١٢٩٤هـ)[١٩]، رحمهم الله.

ثانيًا: حياته العلمية والعملية

تأهل الشيخ رحمه الله حتى صار علمًا من أعلام الأحساء، وأثنى عليه علماء عصره:

فقد ذكره العلامة محمد بن أحمد العمري الموصلي(ت ١٢١٥هـ) في قصيدته التي ذكر فيها الأحساء وأهلها[٢٠]؛ فقال:

وَالعَالِمُ العَلَّامَةُ الشَّرَفُ الَّذِي بِاللهِ قَدْ أَمْسَى حَلِيفَ لَجَاءِ

---

(١٥) قاضي الخرج، أفرده بالترجمة أ.عبدالعزيز بن ناصر البراك في كتاب بعنوان: (الشيخ راشد بن خنين الحنفي دراسة تحليلية للوثائق والنصوص التاريخية). وينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبدالرحمن البسام، (١٨٢/٢).

(١٦) الشيخ راشد بن خنين الحنفي دراسة تحليلية للوثائق والنصوص التاريخية، عبدالعزيز بن ناصر البراك، (صـ١٣٤-١٣٧).

(١٧) ينظر: قضاة الأحساء خلال ستة قرون، د.عبدالإله الملا، (صـ١٦٦).

(١٨) ترجم له د.عبدالإله بن محمد الملا في كتابه: قضاة الأحساء خلال ستة قرون، عبدالإله الملا، (صـ٢٠٨).

(١٩) ترجم له الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في كتابه: علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله البسام، (٣٤١/٥). لكنه لم يذكر (محمد سعيد) من شيوخه. وذكره العلامة د.بكر بن عبدالله أبو زيد ضمن علماء الحنابلة في كتابه: علماء الحنابلة، بكر أبو زيد، رقم الترجمة (٣٦٣٠)، (صـ٤٣٥).

(٢٠) قدم الأحساء في أول القرن الثاني عشر، واجتمع بكثير من علمائها، ونظم قصيدة ذكر من لقي من العلماء. تنظر ترجمته في الأعلام، خير الدين الزركلي، (١٦/٦).

فَرْدُ الكَمَالِ مُحَمَّدٌ نِصْفُ اسْمِهِ وَسَعِيْدٌ الثَّانِي فَتَى العَلْيَاءِ
حَاوِي المَفَاخِرِ نَجْلُ عَبْدِاللهِ فَرْ عُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ الفَتَّاءِ
لَا زَالَ بِالمَعْرُوفِ يَأْمُرُ دَائِمًا وَلِمَنْ عَتَى يَنْهَى عَنْ الفَحْشَاءِ[٢١]

وفي استفتاء بعثه الشيخ محمد سعيد للشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز الحنبلي(ت ١٢١٦هـ)[٢٢]؛ كان من ضمن ديباجة جواب الشيخ ابن فيروز قوله: "ثم أقول بعد قولي: السلام ورحمة الله وبركاته على جناب مغني الطالب، وكفاية الراغب، منتهى القاصدين؛ لتحرير أمور الدين.." [٢٣].

وقال العلامة محمد بن عبدالله آل عبدالقادر(ت ١٣٩١هـ)[٢٤] في ترجمته وقد نعته بالعلامة: "..وبلغ الغاية المنشودة من التحصيل.."[٢٥].

وقام رحمه الله بالتدريس في مدرسته الواقعة في الكوت[٢٦]، وأمَّ المصلين في مسجد والده، وأسند له حاكم الأحساء إذ ذاك داحس بن عريعر(ت ١٢٠٤)[٢٧]

---

(٢١) ذكرها الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر في تحفة المستفيد –القسم الثاني–، محمد آل عبدالقادر، (صـ٣٥٦ وما بعدها).

(٢٢) الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، ابن فيروز، التميمي الوهيبي. من أعلام علماء الحنابلة في الأحساء وكان له موقف من الدعوة السلفية للعلامة المجدد ابن خال أبيه: محمد بن عبدالوهاب. ينظر: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، عبدالله بن حميد، (٩٦٩/٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبدالرحمن البسام، (٢٣٦/٦).

(٢٣) ينظر: فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، عبدالعزيز بن أحمد العصفور، (٤٨٦/٢).

(٢٤) العلامة القاضي المؤرخ محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر الأنصاري الخزرجي الشافعي الأحسائي مؤلف كتاب (تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد). تنظر ترجمته في قضاة الأحساء خلال ستة قرون، د.عبدالإله الملا، (صـ٣١٧).

(٢٥) تحفة المستفيد –القسم الثاني–، محمد بن عبدالله آل عبدالقادر، (صـ٣٦٧).

القضاء[٢٨]، وكان رحمه الله حسن السيرة، آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، باذلًا النصح للحاكم ولوزرائه[٢٩]، عالـمًا لم ينفك على التدريس.

وقد ترك رحمه الله إرثًا علميًا؛ منه:

١ -ملخص ختم صحيح البخاري. وهي رسالتنا المحققة هنا.

٢ -المقصد الأسنى لطلاب الحسنى. في الوعظ. طبع بتحقيق أ.عبد اللطيف بن عبدالرحمن العثمان.

٣ -فصوص النصوص الجلية في أن الأرز مجزئ في الزكاة البدنية. طبعت بتحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العمير.

٤ -فتاوى وتحقيقات فقهية متفرقة ضمنها أ.عبد العزيز بن أحمد العصفور في كتابه (فتاوى علماء الأحساء).

٥ -منظومة في علم النحو[٣٠].

---

(٢٦) تعرف بمدرسة العمير، وهي خراب الآن!. ينظر: المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، أنور بن محمد العرفج، (صـ٣٦-٣٨).

(٢٧) حكم الأحساء بعد أن تغلب على أخيه سعدون. ينظر: تحفة المستفيد -القسم الأول-، محمد آل عبدالقادر، (صـ١٣١)، عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، (١/١٥٦-١٥٧).

(٢٨) ينظر: تحفة المستفيد -القسم الثاني-، محمد آل عبدالقادر، (صـ٣٦٩)، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، د.عبدالإله بن محمد الملا، (صـ١٦٤).

(٢٩) ينظر: قضاة الأحساء خلال ستة قرون، د.عبدالإله الملا، (صـ١٦٦).

(٣٠) ينظر: تحفة المستفيد -القسم الثاني-، محمد آل عبدالقادر، (صـ٣٦٧)، شعراء هجر، عبدالفتاح محمد الحلو، (صـ٦). والمنظومة موجودة لم تحقق حتى كتابة هذا التحقيق -كما أفاد د.عبدالإله بن حسين العرفج في تقدمة المقصد الأسنى، محمد سعيد العمير، (صـ٢١).

٦ -قصيدة مختصرة في أحكام المتخلف عن الإمام[٣١]، وشرح القصيدةَ حفيدُهُ: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد سعيد(ت ١٢٨٢هـ)[٣٢] في رسالة سماها: (درر الكلام في شرح أحكام المتخلف عن الإمام)[٣٣].

إضافة إلى نتاجه الأدبي والشعري -إذ كان أديبًا وشاعرًا مُجيدًا -؛ فمن نتاجه الشعري: نصيحة للحاكم داحس؛ أرسلها له ناصحًا بعدما استولى على الحكم، سماها: (اتحاف الملك الشريف بمفاتيح القصر المنيف)[٣٤]، وله قصائد كثيرة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الزهديات[٣٥].ومن قصائده في مدح النبي صلى الله عليه وسلم[٣٦].

ثالثًا: وفاته

أرخ جمع من الباحثين سنة وفاته بسنة ١٢٠٣هـ رحمه الله برحمته الواسعة[٣٧].

---

(٣١) ينظر: مقدمة تحقيق المقصد الأسنى، محمد سعيد العمير، (صـ٢١-٢١).

(٣٢) تنظر ترجمته في قضاة الأحساء خلال ستة قرون، عبدالإله الملا، (صـ٢٢٣).

(٣٣) أفادني بها أ.عبدالله بن عيسى الذرمان. وقد أوردها ضمن مقالة له بعنوان: المؤلفات الفقهية لعلماء الأحساء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، جريدة الرياض، العدد (١٤٤٦٦)، يوم الجمعة ٢٣ محرم ١٤٢٩.

(٣٤) القصيدة كاملة في شعراء هجر، عبدالفتاح محمد الحلو، (صـ٩-١٢).

(٣٥) تحفة المستفيد -القسم الثاني-، محمد آل عبدالقادر، (صـ٣٦٧)، وينظر في المصدر نفسه (صـ٣٦٧-٣٦٩).

(٣٦) ذكرها تامة د.عبدالإله بن حسين العرفج في تقدمته لتحقيق كتاب المقصد الأسنى، محمد سعيد العمير، (صـ١٨-٢١).

(٣٧) منهم: د.عبدالإله بن محمد الملا في كتابه: قضاة الأحساء خلال ستة قرون، عبدالإله الملا، (صـ١٦٧)، ود. عبدالإله بن حسين العرفج في تقدمته لكتاب: المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، محمد سعيد العمير، (صـ٣٣).

الفصل الثاني: دراسة المخطوط

يتضمن هذا الفصل وصف الرسالة المخطوطة من حيث نسبتها لمؤلفها، وعنوانها ومنهج المؤلف فيها.

أولًا: نسبة المخطوط إلى المؤلف

جاء في صفحة عنوان المخطوط: (هذا ملخص من ختم صحيح البخاري للشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن عمير).

ونسبه إلى الشيخ محمد سعيد: أ.د.أحمد بن عبدالعزيز الحليبي[٣٨]، وأ.عبدالعزيز بن أحمد العصفور[٣٩]، ود.عبدالإله بن محمد الملا[٤٠]، ود.عبدالإله بن حسين العرفج[٤١]. وسيأتي في الحديث عن مسألة اختصار الرسالة ما يدل على صحة نسبة الرسالة إلى المصنف.

ثانيًا: تسمية الكتاب

جاء في صفحة العنوان -كما تقدم -: (هذا ملخص من ختم صحيح البخاري للشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن عمير) [٤٢].

---

(٣٨) الشيخ محمد سعيد آل عمير حياته وآثاره، أ.د. أحمد بن عبدالعزيز الحليبي، المجلة العربية، العدد (٣٤٣)، ربيع الآخر ١٤١٨، (صـ٨٦).

(٣٩) في كتابه: الأحساء وتاريخ من الريادة، عبدالعزيز بن أحمد العصفور،-مخطوط- (صـ٢١)، وقد أفادني بذلك مشافهة.

(٤٠) قضاة الأحساء خلال ستة قرون، د.عبدالإله الملا، (صـ١٦٧).

(٤١) مقدمة تحقيق كتاب المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، محمد سعيد العمير، (صـ١٣).

(٤٢) ويظهر -والله أعلم- أن اسم الإشارة (هذا) إشارة وليست من اسم الكتاب، لكني التزمت ذكرها في العنوان كما جاءت دون تصرف مني.

فيظهر -من العنوان - أن الكتاب ملخص من كتاب أوسع منه في ختم صحيح البخاري.

وقد وجدت في أول المخطوط ما يوحي إلى هذا الاختصار[٤٣]؛ إذ كان كلام المؤلف عن وصف الجامع الصحيح ثم انتقل إلى وصف البخاري رحمه الله من غير دلالة توحي إلى الانتقال.

ومما يدل على اختصاره أيضًا: خلُّوه مما جرت العادة فيه عند ختم الكتب من ذكر أسانيد المؤلف إلى الكتاب المختوم.

ويبقى السؤال: هل المُلخِّص هو الشيخ محمد سعيد نفسه؟، وهل الكتاب الذي لُخِّص هو من تأليف الشيخ محمد سعيد؟

أما الشق الأول من السؤال؛ فيجيب عليه عنوان الرسالة؛ إذ نُسب الاختصار إلى الشيخ محمد سعيد.

وأما الشق الثاني من السؤال؛ فلعل مادة الرسالة نفسها قد تجيب على هذا؛ إذ فيها نَفَسُ الشيخ محمد سعيد رحمه الله في التأليف.

وقد عقدتُ مقارنة بين ما في رسالتنا هذه وما في كتابه الآخر المطبوع بعنوان: (المقصد الأسنى لطلاب الحسنى)؛ فوجدت نصوصًا تكاد تكون طبق الأصل. فمن ذلك:

١ -في رسالتنا هذه يقول: "أَمَرَكَ أَنْ تَذْكُرَهُ لِكَثْرَةِ نِسْيَانِكَ، وَكَافَأَكَ بِذِكْرِهِ إِيَّاكَ تَنْوِيهًا بِشَانِكَ. طَلَبَ مِنْكَ الذِّكْرَ لِعِلْمِهِ بِمَا جُبِلْتَ عَلَيهِ مِنْ الغَفْلَةِ، وَجَزَاكَ بِذِكْرِهِ لَكَ لِتَعْرِفَ كَرَمَهُ وَفَضْلَهُ. إِذَا ذَكَرْتَ مَوْلَاكَ؛ فَفَوزُكَ فِي ذِكْرِهِ، وَإِذَا ذَكَرَكَ فَبِمَحْضِ

(٤٣) ظاهر كلام ابن خلدون رحمه الله عدم التفريق بين اختصار وتلخيص الكتب. ينظر: تاريخ ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، (٧٣٢/١).

إِحْسَانِهِ وَبِرِّهِ؛ فَاذْكُرُونِي بِاللِّسَانِ وَالجَنَانِ أَذْكُرْكُمْ بِالحِفْظِ وَالأَمَانِ، فَاذْكُرُونِي فِي النِّعْمَةِ وَالرَّخَاءِ أَذْكُرْكُمْ فِي الشِّدَّةِ وَالبَلا، فَاذْكُرُونِي فِي كُلِّ حَالٍ أَذْكُرْكُمْ بِإِصْلَاحِ الأَحْوَالِ".

وهذا النص من كلامه موجود في كتابه (المقصد الأسنى)[٤٤] مع اختلاف يسير: "أمرك بذكرك له لكثرة نسيانك، وجزاك بذكره إياك للتنويه لشانك. أمرك بذكره ليكرمك، وأثابك ذكره ليجود عليك ويرحمك. طلب منك الذكر لعلمه بما جُبلت عليه من الغفلة، وجعل الجزاء ذكره لك أن تعرف فضله. إذا ذكرت مولاك ففوزك في ذكره، وإذا ذكرك فبإحسانه وبره. (فاذكروني) بالخدمة (اذكركم) بالنعمة. (فاذكروني) بالخوف والوجل، (أذكركم) بغفران الزلل".

٢ -ذكر في رسالتنا هذه الأحاديث سردًا:

أ -قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي أَوْ تَحَرَّكَتْ بِذِكْرِي شَفَتَاهُ. أَيُّمَا عَبْدٍ اطَّلَعْتُ عَلَيهِ فَرَأَيْتُ عَلَى قَلْبِهِ التَّمَسُّكَ بِذِكْرِي تَوَلَّيْتُ سِيَاسَتَهُ، وَكُنْتُ جَلِيسَهُ وَأَنِيسهُ)).

ب -وَعَنْ أَبِي سَعِيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟، قَالَ: ((الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيْرًا))، قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ!، وَمِنْ الغَازِي فِي سَبِيْلِ اللهِ؟، قَالَ: ((لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُ للهِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً)).

جـ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((لَأَنْ أَقُولَ: (سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ) أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ)).

---

(٤٤) المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، محمد سعيد العمير، (صـ٩٨-٩٩).

د -وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِءْ[٤٥] أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ: أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيْعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ)).

وهي بنفس الترتيب مع زيادة عليها في (المقصد الأسنى) في فضل الذكر في المقصد الأسنى[٤٦].

٣ -ذكر في رسالتنا الأبيات الآتية:

كَأَنَّ رَقِيْبًا مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي ... وَآخَرَ يَرْعَى نَاظِرِي وَجَنَانِي

فَمَا عَايَنَتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ مَنْظَرًا ... يَرِيْبُكَ إِلَّا قُلْتُ قَدْ رَمَقَانِي

وَلَا بَدَرَتْ مِنِّي لِبُعْدِكَ لَفْظَةٌ ... لِغَيْرِكَ إِلَّا قُلْتُ: قَدْ سَمِعَانِي

وَلَا خَطَرَتْ مِنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ خَطْرَةٌ ... عَلَى القَلْبِ إِلَّا عَرَّجَا بِعَنَانِي

أَرَاكَ عَلَى الأَحْوَالِ حَتَّى كَأَنَّنِي ... أُرِيْتُكَ فِي نَفْسِي وَلَسْتُ أُرَانِي

وهي بنصها في (المقصد الأسنى)[٤٧].

ثالثًا: منهج المؤلف في الرسالة

١ -بدأ المؤلف الرسالة بديباجة الحمد لله تعالى، والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وضمَّن مقدمة استهلاله الإشارة إلى شرف الحديث وحملته،

---

(٤٥) كذا في الأصل، والصواب: (أَقرِئْ). ينظر: قواعد الإملاء، عبدالسلام هارون، (صـ١٢-١٣). وستأتي ضمن النص المحقق.

(٤٦) المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، محمد سعيد العمير، (صـ١٠٠-١٠٢).

(٤٧) المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، محمد سعيد العمير، (صـ١٢٧-١٢٨). وإن كان المحقق قد تصرف في بعض كلماتها تصويبًا.

ثم تكلم عن الجامع الصحيح للبخاري رحمه الله وبيَّن منزلته، ثم تكلم عن الإمام البخاري رحمه الله ومنزلته.

ثم ذكر المناسبة ما بين أول حديث في صحيح البخاري وآخر حديث، ثم ذكر تبويب البخاري لآخر حديث في الجامع الصحيح، وذكر الحديث ثم شرع في شرح الحديث. وختم الختم بالدعاء.

٢ -نلحظ على المصنف رحمه الله أنه عَني بالوعظ والتذكير في غالب الرسالة. وتكلم على مسائل علمية في أثناء كتاب هي:

أ) وجوب الإيمان بوزن الأعمال في الآخرة.

ب) بيَّن حقيقة الميزان عند أهل السنة والجماعة.

جـ) رجح أن الأقوال داخلة في مسمى العمل.

٣ -دلت الرسالة على الثراء العلمي للمصنف رحمه الله؛ فإضافة إلى المسائل العلمية التي ذكرها رحمه الله وبينت طرفًا منها؛ فإنه نقل أحاديث ونصوصًا من الكتب؛ كنقله من مسند الفردوس[٤٨]، ونقله أبياتًا موجودة في كتاب الزهرة[٤٩].

كما دلت الرسالة على ثرائه اللغوي؛ من خلال اختياره للكلمات وتصريفها، وللجمل وتراكيبها. كما ظهر اهتمامه بالمحسنات اللفظية من الطباق[٥٠]، مثل قوله: "اسْتَحْضِرْ بِالأَوَّلِ غِنَاهُ وَفَقْرَكَ الشَّدِيدَ".

---

(٤٨) الورقة ٥.

(٤٩) الورقة ٩.

(٥٠) الطباق من علم البديع. وهو أن يُجمع في الكلام بين ضدين؛ إما اسمين؛ نحو: "الأول والآخر"، أو فعلين؛ نحو: "يضحك ويبكي"، أو حرفين؛ نحو: "يوم لك ويوم عليك". ينظر: جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، (ص٣٠٣).

والجناس[٥١] ؛ مثل قوله: "الَّذِي تَقَدَّسَ عَنْ الـمَحَالِّ، وَالـمُحَالِ، وَهُوَ شَدِيدُ الـمِحَالِ".

والسجع[٥٢] ؛ مثل قوله: " إِنَّ وَزْنَ الأَعْمَالِ وَالـمِيْزَانَ مِنْ الحَقِّ الَّذِي يَجِبُ بِهِ الإِيْمَانُ. وَلَا إِيْمَانَ وَالحَالُ مُكَذِّبَةٌ، وَالقُلُوبُ بَأَيْدِي الغَفَلَاتِ مُنْتَهَبَةٌ، وَالأَعْمَالُ فِي مَهَامِهِ الفَرَطَاتِ مُتَقَلِّبَةٌ".

إضافة إلى إيراده جملة من الأبيات الشعرية المناسبة للمقام.

رابعًا: وصف المخطوطة

حصلت على المخطوط بصفة شخصية من أ.عبدالله بن عيسى الذرمان[٥٣]، وهو ممن يهتم بجمع تراث علماء الأحساء، وأفادني بأنه صورها من أسرة آل عثمان، وهي من الأسر العلمية في الأحساء.

والنسخة وحيدة. ولا يوجد على المخطوط سماعات أو تملكات.

نُسخت المخطوطة بخط نسخ واضح. والمداد المستخدم في الكتابة مداد السواد والحمرة.

---

(٥١) الجناس من علم البديع. وهو أنواع. منها: الجناس التام؛ وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء: نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها مع اختلاف المعنى. ينظر: جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، (صـ٣٢٥-٣٢٩).

(٥٢) السجع من علم البديع. وهو اتفاق الفاصلتين على حرف واحد أو أكثر. ينظر: جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، (صـ٣٣٠).

(٥٣) الأستاذ الفاضل عبدالله بن عيسى الذِّرْمان. تخرج من كلية التربية -جامعة الملك فيصل بالأحساء، وعمل في سلك التعليم، ويشغل الآن وقت كتابة هذه السطور منصب نائب مدير التعليم في محافظة الأحساء. صدر له: (من أعلام مدينة المبرز)، و(مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء خلال ثلاثة قرون ١٠٠٠-١٣٠٠)، وصدر له مشاركةً مع د.خالد بن قاسم الجريان كتاب (الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك رائد الأدب الأحسائي الحديث حياته وأدبه)، وله مقالات تاريخية عدة.

جُعلت الحمرة في كتابة العنوان، وفي أول كلمة من جملة جديدة بعد جمل مترابطة، وكُتبت الآيات وحديث الباب ((كلمتان خفيفتان..)) بالمداد الأحمر، وجُعلت الفواصل بين الجمل بالدائرة الحمراء المصمتة.

وبقية المخطوط كتب بالمداد الأسود.

عدد أوراق المخطوطة ١٢ ورقة -مع ورقة العنوان -، وعدد الأسطر في الصفحة الواحد ١٨ سطرًا، ومتوسط الكلمات في السطر الواحد: عشر كلمات تقريبًا.

ليس على المخطوط اسم الناسخ. ويظهر أنه من نسخ كاتب الشيخ: عبدالعلي العطار(٥٤).

الفصل الثالث: تخريج ثبت الشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن محمد آل عمير بصحيح الإمام أبي عبدالله البخاري

يروي الشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن محمد آل عمير صحيح البخاري عن الشيخ راشد بن خنين الحنفي(ت ١٢٢٠هـ تقريبًا)(٥٥) عن خال محمد سعيد العلامة

---

(٥٤) قال عبدالفتاح محمد الحلو:"واتخذ لنفسه كاتبًا يسمى (العطار)، وكانت مهمته هي نسخ ما يؤلفه الشيخ أو يختاره للإجابة على مسألة من المسائل، وكان الرجل ذا خط جميل؛ مما جعل الشيخ يصر على إقامته معه في بيته، وجعل ينفق عليه مع عائلته..". شعراء هجر، عبدالفتاح الحلو، (صـ٥).

ووقفت على اسمه في مقال أ.عبدالله بن عيسى الذرمان: المؤلفات الفقهية لعلماء الأحساء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، عبدالله الذرمان، جريدة الرياض، العدد (١٤٤٦٦)، يوم الجمعة ٢٣ محرم ١٤٢٩.

(٥٥) يقوى في النفس كثيرًا أن يكون الشيخ محمد سعيد يروي عن خاله مباشرة؛ لكونه خاله ومن تلاميذه. لكني لم أقف على نص إجازة يثبت روايته عن خاله. والنص الموجود والذي أثبته أ.عبدالعزيز بن ناصر البراك في كتابه (الشيخ راشد بن خنين) يفيد طلب الشيخ محمد سعيد من الشيخ راشد أن يجيزه، وأنه أجازه وذكر الشيخ ابن خنين أن عمدته الشيخ محمد بن عبدالله آل عبداللطيف، وساق له إسناده إلى صحيح الإمام البخاري.

ينظر نص إجازة الشيخ راشد للشيخ محمد سعيد في: الشيخ راشد بن خنين الحنفي، عبدالعزيز البراك، (ص١٣٤-١٣٧).

الملقب بالشافعي الصغير: محمد بن عبدالله آل عبداللطيف(ت ١١٨١هـ)[٥٦] وهو عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري(ت ١١٣٤هـ)[٥٧] صاحب الإمداد بعلو الإسناد، والشيخ عبدالله بن سالم البصري يرويه: عن[٥٨] الشمس أبي عبدالله محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي الشافعي القاهري(ت ١٠٨٠هـ)[٥٩] عن[٦٠] أبي النجا سالم بن محمد السَّنْهُوري(ت ١٠١٥هـ)[٦١] عن[٦٢] النجم محمد بن أحمد الغيطي(ت ٩٨١هـ)[٦٣] عن[٦٤] القاضي زكريا بن محمد الأنصاري(ت ٩٢٦هـ)[٦٥] عن[٦٦] الحافظ أبي الفضل

---

(٥٦) وقد ذكر الشيخ محمد بن عبدالله آل عبداللطيف روايته لصحيح البخاري عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري في إجازته للشيخ راشد بن خنين. ينظر: الشيخ راشد بن خنين الحنفي، عبدالعزيز البراك، (ص١٣١).

(٥٧) أفرده العربي الدائر الفرياطي بترجمة في كتاب سماه: (الإمام عبدالله بن سالم البصري المكي إمام أهل الحديث بالمسجد الحرام).

(٥٨) تنظر رواية الشيخ عبدالله للصحيح عن الشمس البابلي في ثبته: الإمداد في معرفة علو الإسناد -ثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصري-، عبدالله بن سالم البصري، (ص٥٤).

(٥٩) تنظر ترجمته في: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، (٢٠٨/٢).

(٦٠) تنظر رواية الشمس البابلي للصحيح عن أبي المنجا في ثبت شمس الدين البابلي (منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والأسانيد)، تخريج عيسى بن محمد الثعالبي المغربي المكي، (ص٤٥).

(٦١) تنظر ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين المحبي، (٢٠٤/٢).

(٦٢) روايته للصحيح عن النجم الغيطي مثبتة في الثبتين المتقدمين: ثبت البصري وثبت البابلي. وأيضًا في ترجمته من خلاصة الأثر المتقدمة.

(٦٣) تنظر ترجمته في الأعلام، خير الدين الزركلي، (٥/٦).

(٦٤) روايته للصحيح عن القاضي زكريا مثبتة عنه في الثبتين المتقدمين: ثبت البصري وثبت البابلي.

(٦٥) تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبدالرحمن السخاوي، (٢٣٤/٣). وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٦ -من الأعلام، خير الدين الزركلي، (٤٦/٣)-.

(٦٦) وروايته للصحيح عن الحافظ ابن حجر به في ثبته: ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، تخريج شمس الدين السخاوي، (ص١٢٤).

الحافظ ابن حجر(ت ٨٥٢هـ)[٦٧] عن[٦٨] إبراهيم بن أحمد التنوخي(ت ٨٠٠هـ)[٦٩] عن[٧٠] أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار(ت ٧٣٠هـ)[٧١] أخبرنا به[٧٢] أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك الزَّبيدي(ت ٦٣١هـ)[٧٣] أخبرنا[٧٤] أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجْزي(ت ٥٥٣هـ)[٧٥] أخبرنا[٧٦] أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الدوادي البوشنجي(ت ٤٦٧هـ)[٧٧] أخبرنا[٧٨] أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّوْيَهْ السَّرَخسي(ت ٣٨١هـ)[٧٩] أخبرنا[٨٠] أبوعبد الله محمد بن يوسف بن

---

(٦٧) أفرده شمس الدين السخاوي بترجمة حافلة في كتاب سماه (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر).

(٦٨) روايته للصحيح عن التنوخي به مثبتة في معجمه: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، أحمد بن علي بن حجر، (٩١/١).

(٦٩) ترجم له تلميذه ابن حجر في: المجمع المؤسس، أحمد بن علي بن حجر، (٧٩/١-٢٠١).

(٧٠) روايته للصحيح عن الحجار به في المجمع المؤسس، أحمد بن حجر، (٩١/١).

(٧١) معمَّر، تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر، (١٤٢/١).

(٧٢) نقل الحافظ عن الذهبي قوله:"ولا أرتاب في سماعه من ابن الزبيدي.."يعني الصحيح. الدرر الكامنة، أحمد بن حجر، (١٤٣/١).

(٧٣) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٣٥٧/٢٢).

(٧٤) روايته للصحيح عن أبي الوقت معروفة. ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٣٥٩/٢٢)، المجمع المؤسس، أحمد بن حجر، (٩١/١).

(٧٥) ترجمته في: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٣٠٣/٢٠).

(٧٦) روايته للصحيح عن الداودي به مثبتة في سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٣٠٤/٢٠)، وفي المجمع المؤسس، أحمد بن حجر، (٩١/١).

(٧٧) ترجمته في: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٢٢٢/١٨).

(٧٨) رواية الداودي عن السرخسي للصحيح مثبتة في سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٢٢٣/١٨)، وفي المجمع المؤسس، أحمد بن حجر، (٩١/١-٩٢).

(٧٩) ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٤٠٣/١٦)، تذكرة الحفاظ، محمد الذهبي، (٩٧٥/٣).

مطر الفِرَبْرِي(ت ٣٢٠هـ)[٨١] سماعًا أخبرنا[٨٢] أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)[٨٣] مولاهم.

القسم الثاني: النص المحقق

[ق١]هَذَا مُلَخَّصٌ مِنْ خَتْمِ صَحِيْحِ البُخَارِيِّ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعْيْدٍ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَيْرٍ

[ق ٢]بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً، وَنَزَّلَ عَلَيهِ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا نَاطِقًا بِالحَقِّ وَالحِكْمَةِ، وَخَصَّهُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَالمُعْجِزَاتِ الجَمَّةِ، وَجَعَلَهُ أَفْضَلَ المُرْسَلِينَ، وَأُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ، وَرَفَعَ مَقَامَ مَنْ اصْطَفَاهُ لِنَشْرِ حَدِيثِهِ، وَقَصَدَ قَصْدَهُ وأمَّهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا[٨٤] إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ؛ شَهَادَةً تَنْكَشِفُ لِصُبْحِ يَقِيْنِهَا كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَتَخِفُّ لِثِقْلِهَا يَوْمَ وَضْعِ المَوَازِيْنِ كُلُّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَحْفُوفُ بِالنَّصْرِ وَالعِنَايَةِ وَالعِصْمَةِ. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالعُلَمَاءِ وَالأَئِمَّةِ.

---

(٨٠) روايته للصحيح عن الفربري مثبتة في سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٤٠٢/١٦)، تذكرة الحفاظ، محمد الذهبي، (٩٧٥/٣)، هدي الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن حجر، (صـ٦).

(٨١) تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (١٠/١٥).

(٨٢)ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (١٢/١٥).

(٨٣) الإمام أمير المؤمنين. تنظر ترجمته في الجرح والتعديل، عبدالرحمن ابن أبي حاتم، (١٩١/٧)، سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (٣٩١/١٢).

(٨٤) كذا في الأصل بإدغام (أنْ) في (لا). وقد ذكر أ.عبدالسلام هارون رحمه الله أن (أن) المفسرة –سواء كانت خفيفة أم ثقيلة– لا تدغم في (لا). ينظر: قواعد الإملاء، عبدالسلام هارون، (صـ٦١).

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ الكِتَابَ الجَامِعَ الصَّحِيحَ المُتَّفَقَ عَلَى أَنَّهُ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ الجَدِيرُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّرْجِيحِ[٨٥]، الَّذِي انْتَقَى مِنْ الكَلِمَاتِ النَّبَوِيَّةِ دُرَرَهَا، وَأَبْدَا[٨٦] مِنْ الأَحَادِيثِ المُصْطَفَوِيَّةِ رِيَاضَهَا النَّضِرَةَ وَغُرَرَهَا، حَتَّى كَانَ فِي هَذَا الدِّيْنِ بَعْدَ الكِتَابِ أَظْهَرَ بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ، وَلِلْمُهْتَدِيْنَ إِلَى الحَقِّ المُبِيْنِ أَوْضَحَ مَنْهَجٍ وَمَحَجَّةٍ[٨٧]، المُتَفَرِّدُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ بِالحِفْظِ وَالإِتْقَانِ، وَالإِجَادَةِ فِيْمَا أَخْرَجَهُ وَأَسْنَدَهُ بِإِحْسَانٍ، العَالِمُ الَّذِي نَفَعَ بِعِلْمِهِ[٨٨] العَالَمَ، العَامِلُ الَّذِي عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَمَا كَاتَمَ[٨٩]، ذُو الفَضْلِ الَّذِي لَا نِزَاعَ فِيهِ لِمُمَارِي، أَبُو عَبْدِاللهِ [ق ٣]مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ -جَزَاهُ اللهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِأَفْضَلِ الأُجُورِ، وَلَقَّاهُ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ يَوْمَ النُّشُورِ - قَدْ افْتَتَحَهُ بِحَدِيثِ ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ))[٩٠] ؛ تَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ الأَعْمَالَ لَا تَجِيءُ مُعْتَدًّا بِهَا فِي الشَّرْعِ، وَاقِعَةً مَوْقِعَ القَبُولِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَقْرُوْنَةً بِالنِّيَّةِ، وَصَادِرَةً عَنْ إِخْلَاصٍ طَوِيَّةٍ.

---

(٨٥) ينظر: صيانة صحيح مسلم، عبدالرحمن ابن صلاح الدين الشهرزوري، (صـ٦٧)، شرح صحيح مسلم، يحي النووي، (١/٤، ١٤)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، محمد السخاوي، (١/٥٣، ٩٢).

(٨٦) كذا في الأصل. والصواب: (أبدى)؛ لأن الفعل رباعي؛ والقاعدة في الأفعال الزائدة على ثلاثة إذا كانت ألفها المتطرفة غير مسبوقة بياء أن تكتب مقصورة. ينظر: قواعد الإملاء، عبدالسلام هارون، (صـ٢٦).

(٨٧) ما تقدم وصف للصحيح، وما يأتي وصف للبخاري صاحب الصحيح. ولعل اختصار المختصر هنا أخل في تسلسل الأوصاف.

(٨٨) في الهامش: (بدل علمه).

(٨٩) كذا في الأصل مراعاة للسجع. والتصريف صحيح من (كتم). ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، (٩/٥٧٦٢).

لكن الغالب أن ما جاء على وزن (فَاعَلَ) من المفاعلة لا تكون إلا بين اثنين؛ كقاتل وحاور ونحوها. ينظر: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، علي بن عدلان الربعي، (صـ٦٨).

(٩٠) خرجه البخاري في كتاب بدء الوحي حديث(١)، ومسلم في كتاب الإمارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: ((إنما الأعمال بالنية))... حديث(١٩٠٧) (١٥٥)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وَأَشَارَ فِي خَاتِمَتِهِ بِقَوْلِهِ: "وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ"[٩١] إِلَى أَنَّه لَا يَتَمَيَّزُ العَمَلُ البَاطِلُ مِنْ الصَّحِيحِ، وَالحَسَنُ مِنْ القَبِيْحِ، وَالرَّائِجُ مِنْ البَائِرِ، وَالمُفْلِحُ مِنْ الخَاسِرِ؛ إِلَّا يَوْمَ وَضْعِ المِيْزَانِ، وَنَشْرِ الدِّيْوَانِ.

فَعُلِمَ أَنَّ تَصْحِيحَ العَمَلِ وَتَصْفِيَتَهُ إِنَّما يَكُونَانِ فِي الأُوْلَى -وَالمُنَاسِبُ لِذَلِكَ الأَوَّلُ -، وَظُهُورُ حَقِيْقَتِهِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الأُخْرَى -وَالمُنَاسِبُ لِذِكْرِ ذَلِكَ الآخِرُ -[٩٢].

وَالمُؤْمِنُ إِذَا رَدَّدَ نَظَرَهُ بَيْنَ هَذِينِ المَلْحَظَيْنِ؛ أَثْمَرَ لَهُ ذَلِكَ التَّرَدُّدَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ؛ مَخَافَةِ تَضْيِيْعٍ وَتَقْصِيْرٍ، وَمَخَافَةِ إِفْلَاسٍ وَتَخْسِيْرٍ؛ فَاسْتَفَادَ حِفْظَ الأَوْقَاتِ، وَرَفْضَ المُخَالَفَاتِ، وَتَصْفِيَةَ الحَسَنَاتِ مِنْ شَوَائِبِ الآفَاتِ.

فَاحْرِصْ أَنْ تَكُوْنَ فِيْمَا أَشَرْنَا إِلَيهِ مُفَكِّرًا، وَلِمَا نَذْكُرُهُ بِإِزَاءِ مَا ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي خَاتِمَتِهِ مُتَدَبِّرًا؛ فَقَالَ: "بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوْزَنُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ[٩٣]: "القِسْطَاسُ العدل بالرومية"[٩٤]، وَيُقَالُ: القِسْطُ مَصْدَرُ المُقْسِطِ؛ وَهُوَ العَادِلُ. وَأَمَّا القَاسِطُ فَهُوَ الجَائِرُ.

---

(٩١) الجامع المسند الصحيح، محمد البخاري، (١٦٢/٩).

(٩٢) يعني رحمه الله بذلك تقديم حديث الأعمال بالنيات صدر الكتاب، وتبويبه بذكر الميزان في آخر الكتاب.

(٩٣) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير. توفي رحمه الله سنة ١٠٢هـ، وقيل: ١٠٣هـ، وقيل: ١٠٤هـ. ينظر: تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، ترجمة رقم (٦٤٨١)، (صـ٥٣٠).

(٩٤) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:"وصله الفريابي في تفسيره عن سفيان الثوري عن رجل عن مجاهد". فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر، (٥٣٩/١٣).

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ[٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ فُضَيْلٍ[٩٦] عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ[٩٧] [ق ٤] عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[٩٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((كَلِمَتَانِ حَبِيْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيْفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيْلَتَانِ فِي الـمِيْزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ))"[٩٩].

عِبَادَ اللهِ!، اعْلَمُوا لِتَعْمَلُوا، لَا لِتَسْمَعُوا وَتُهْمِلُوا!

إِنَّ وَزْنَ الأَعْمَالِ وَالـمِيْزَانَ مِنْ الحَقِّ الَّذِي يَجِبُ بِهِ الإِيْمَانُ[١٠٠]. وَلَا إِيْمَانَ[١٠١] وَالحَالُ مُكَذِّبَةٌ، وَالقُلُوبُ بِأَيْدِي الغَفَلَاتِ مُنْتَهَبَةٌ، وَالأَعْمَالُ فِي مَهَامِهِ[١٠٢] الفَرَطَاتِ مُتَقَلِّبَةٌ.

---

(٩٥) أحمد بن إشكاب أبو عبدالله الصفار، واسم إشكاب: (مجمع). ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة سبع عشرة أو بعدها. خرج له البخاري. ينظر: تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، رقم الترجمة (١٠)، (صـ٧٧).

(٩٦) محمد بن فضيل بن غَزوان، الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي. صدوق رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة. خرج له الجماعة. ينظر: تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، رقم الترجمة (٦٢٢٧)، (صـ٥٠٢).

(٩٧) عُمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي. ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة. خرج له الجماعة. ينظر: تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، رقم الترجمة (٤٨٥٩)، (صـ٤٠٩).

(٩٨) أبو زُرعة ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي. قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، وقيل: جرير. ثقة. من الثالثة. خرج له الجماعة. ينظر: تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، رقم الترجمة (٨١٠٣)، (صـ٦٤١).

(٩٩) الجامع الصحيح، محمد البخاري، (١٦٢/٩-١٦٣).

والحديث أخرجه البخاري في مواضع من الجامع الصحيح؛ منها في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ حديث (٧٥٦٣)، وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء حديث (٢٦٩٤) (٣١)؛ من طريق محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

(١٠٠) ميزان الأعمال يوم القيامة ثابت بدلالة الكتاب والسنة والإجماع. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، علي ابن أبي العز الحنفي، (صـ٥٨٨-٥٨٩، ٦٠٨).

(١٠١) خبر (لا) محذوف تقديره: "صحيح"، أو "يصح"، ونحوها.

(١٠٢) المَهْمَهُ: المفازة والبرية القفر. جمعها: مهامه. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (مهه)، (٥٤٢/١٣).

فَالمُؤْمِنُ إِذَا أُنْذِرَ انْتَذَرَ، وَإِذَا سَمِعَ بِالمَخُوفِ أَخَذَ الحَذَرَ. يُصْبِحُ كَاسِفَ البَالِ مِنْ خَوْفِ سَيِّئَاتِ الأَعْمَالِ، وَيُمْسِي وَهُوَ نَدْمَانُ عَلَى مَا مُضِيِّ الزَّمَانِ فِي غَيْرِ إِحْسَانٍ.

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾: أَيْ: المُقْسِطَةَ؛ بِمَعْنَى العَادِلَةِ.

﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: أَيْ: فِي يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ [١٠٣]؛ لِيَبِيْنَ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ عَمَلِهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ لَهُ.

فَمَنْ خَفَّتْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِيْزَانُهُ فَمِنْ قِبَلِهِ أَتَاهُ خُسْرَانُهُ، وَمَنْ فَازَ مِنْ المِيْزَانِ بِثِقَلٍ؛ فَذَلِكَ بِالفَضْلِ لَا بِالعَمَلِ [١٠٤].

فَلْيَلُمْ نَفْسَهُ المَفْتُونُ، وَلْيَبْكِ عَلَى سُوْءِ صَفْقَتِهِ المَغْبُونُ [قَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ] [١٠٥]: ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾[الأعراف: ٦]وَهُمْ الأُمَمُ عَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ الحَقِّ عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ، وَمَاذَا عَمِلُوا، ﴿وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦﴾؛ تَوْبِيْخًا لِبَعْضِ أُمَمِهِمْ بِشَهَادَتِهِمْ بِالتَّضْيِيْعِ بَعْدَ التَّبْلِيْغِ، ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم﴾[الأعراف: ٧]عَلَى المَسْئُولِيْنَ مِنْ الأُمَمِ، ﴿بِعِلْمٍ﴾ أَيْ: نُخْبِرُهُمْ عَنْ عِلْمٍ، ﴿وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧﴾ عَنْ الرُّسُلِ إِذَا بَلَّغُوا، وَعَنْ الأُمَمِ إِذَا أَجَابُوا، ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾[الأعراف: ٦] أَيْ: العَدْلُ، أَيْ لَا ظُلْمَ فِيهِ، ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ بِالحَسَنَاتِ، وذَكَرَ المِيْزَانَ بِلَفْظِ الجَمْعِ وَهُوَ وَاحِدٌ [ق ٥]عَلَى الأَرْجَحِ بِاعْتِبَارِ مَا يُوْزَنُ فِيهِ مِنْ الأَعْمَالِ، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

---

(١٠٣) كذا جاءت في الأصل على رسم المصحف.

(١٠٤) يقول شيخ الإسلام رحمه الله:"الثاني: أن الله هو الذي مَنَّ على العامل بأن خلقه أولًا، وأحياه ورزقه، ثم بأن أرسل له الرسل، وأنزل الكتب، ثم بأن يسر له العمل، وحبب إليه الإيمان وزينه في قلبه، وكَرَّه إليه الكفر والفسوق والعصيان...فكيف يُتصَّور أن يكون للعبد على الله عِوَض وهو خلَقَهُ وأحدثه وأنعم على العبد به؟!...". جامع الرسائل، أحمد ابن تيمية، (١٤٩/١).

(١٠٥) ملحقة من الهامش وعليها تصحيح.

ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ الفَائِزُونَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجَاةِ مِنْ النَّارِ، ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾[الأعراف: ٩] أَيْ حَسَنَاتُهُ، وَثَقُلَتْ سَيِّئَاتُهُ، ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم﴾ بِفِعْلِهِمْ مَا يُورِدُهُمْ النَّارَ، ﴿بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ أَيْ يَجْحَدُونَ.

أَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ(١٠٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا: ((خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَفَّتَيْ الـمِيْزَانِ مِثْلَ -أَوْ مِلْءَ(١٠٧)(١٠٨)- السَّمَواتِ(١٠٩) وَالأَرْضِ؛ فَقَالَتْ الـمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! مَنْ تَزِنُ بِهَذَا؟. قَالَ: أَزِنُ بِهِ مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي(١١٠))(١١١).

وَقِيلَ: سَأَلَ دَاوُدُ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الـمِيْزَانَ، فَلَمَّا رَآهُ أُغْمِيَ عَلَيهِ مِنْ هَوْلِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: إِلَهِي! مَنْ يَقْدِرُ عَلَى مَلْءِ(١١٢) كَفَّةِ هَذَا الـمِيْزَانِ حَسَنَاتٍ؟!. فَقَالَ اللهُ

---

(١٠٦) كتب الناسخ (الديملي)، ثم ضرب عليها وصوبها في المتن.

والديلمي هو: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني، صاحب كتاب (الفردوس بمأثور الخطاب). توفي رحمه الله سنة ٥٠٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، (١٩/٢٩٤)، الأعلام، خير الدين الزركلي، (٣/١٨٣-١٨٤).

(١٠٧) كذا في الأصل. والصواب مِلء. ينظر: قواعد الإملاء، عبدالسلام هارون، (صـ١٢).

(١٠٨) في الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه الديلمي، الحديث رقم (٢٩٤٨) (٢/١٩٠) الجزم: (ملء).

(١٠٩) في الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه الديلمي، الحديث رقم (٢٩٤٨) (٢/١٠): (السماء).

(١١٠) (خلقي) ليست في مطبوع الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه الديلمي، الحديث رقم (٢٩٤٨) (٢/١٩٠).

(١١١) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه الديلمي، الحديث رقم (٢٩٤٨) (٢/١٩٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وأسنده الدارقطني في جزء حديث أبي الطاهر الذهلي، حديث رقم (٢٣) (صـ١٩): حدثنا موسى بن زكريا حدثنا فرج بن عبيد الزهراني حدثنا الحكم بن ظهير عن الحسن بن عمارة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عائشة.

والحكم بن ظهيرة الفزاري ضعيف الحديث. قال ابن عدي رحمه الله:"وعامة أحاديثه غير محفوظة". الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٢/٢١٠).

والحسن بن عمارة قال فيه ابن عدي رحمه الله:"والحسن بن عمارة ما أقرب قصته إلى ما قاله عمرو بن علي: أنه كثير الوهم والخطأ". الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/٢٩٥).

(١١٢) كذا في الأصل، والصواب: (مَلءِ).

تَعَالَى: ((يَا دَاوُدُ!، إِنِّي إِذَا رَضِيْتُ عَنْ عَبْدِي مَلَأْتُهَا بِتَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ. يَا دَاوُدُ! امْلَأْهَا بِكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ))[١١٣].

وَقَدْ ذَهَبَ أَهْلُ السُّنَّةِ إِلَى أَنَّ الـمِيْزَانَ مِيْزَانٌ حَقِيْقَةً؛ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ[١١٤]، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ، وَبَيَّنَتْهُ السُّنَّةُ.

ثُـمَّ ظَاهِرُ صَنِيْعِ البُخَارِيِّ فِي التَّرْجَمَةِ فِي قَوْلِهِ: "وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَأَقْوَالَـهُمْ تُوزَنُ" يَقْتَضِي أَنَّ لَفْظَ (الأَعْمَالِ)[١١٥] لَا يَشْمَلُ الأَقْوَالَ، وَالَّذِي نَصَّ عَلَيهِ بَعْضُهُمْ - وَهُوَ ظَاهِرٌ -: أَنَّ الأَعْمَالَ تَشْمَلُ الأَقْوَالَ[١١٦]، حَتَّى الاعْتِقَادَ[١١٧]؛ فَعَطْفُ الـمُؤَلِّفِ الأَقْوَالَ عَلَى سَابِقِهَا مِنْ عَطْفِ الأَخَصِّ عَلَى الأَعَمِّ.

وَإِلَى مَا تَرْجَمَ لَهُ أَشَارَ بِحَدِيثِ البَابِ الَّذِي أَسْنَدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((كَلِمَتَانِ)) أَيْ جُمْلَتَانِ؛ كُلٌّ مِنْهُمَا يُفِيدُ

---

(١١٣) ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الفخر الرازي، (١٧٦/٢٢).

(١١٤) ينظر: شرح السنة، الحسن بن علي البربهاري، (صـ٤٢)، شرح العقيدة الطحاوية، علي ابن أبي العز الحنفي، (صـ٤٧٢).

(١١٥) كتب الناسخ: (الأقوال) ثم ضرب عليها وصوَّبها في المتن.

(١١٦) قال تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾﴾-[النساء: ١٠٨]-؛ فسمى قولهم عملًا. وينظر: الإيمان، القاسم بن سلام، (صـ٥٤)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، عبدالرحمن ابن رجب، (١٢٠/١).

(١١٧) الاعتقاد يشمل عمل القلب -بمعنى تصديقه وانقياده-، وعمل اللسان -بالنطق بالشهادتين والإقرار بلوازمهما- وعمل الجوارح. ولا يكون المؤمن مؤمنًا إلا بهذه الأركان جميعًا. ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية، جمع عبدالرحمن بن قاسم، (٦٧٢/٧).

أَكْمَلَ فَائِدَةٍ، وَيُوصِلُ إِلَى أَعْظَمِ صِلَةٍ وَعَائِدَةٍ. ((حَبِيْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ)) أَيْ مَحْبُوبَتَانِ إِلَيهِ؛ أَيْ مَرْضِيَّتَانِ لَهُ، وَالـمَعْنَى: مَرْضِيٌّ عَنْ قَائِلِهِمَا(١١٨).

((خَفِيْفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ)) **[ق ٦]** حَيْثُ يَسْهُلُ النُّطْقُ بِهِمَا كَمَا هُوَ مَحْسُوسٌ. ((ثَقِيْلَتَانِ فِي الـمِيْزَانِ)) حَقِيْقَةً؛ بِـمَا لِقَائِلِهِمَا مِنْ الأَجْرِ الكَبِيْرِ الـمُدَّخَرِ، وَالحَسَنَاتِ الـمُضَاعَفَةِ لَهُ؛ فَتَرْجِحُ بِهِمَا الكِفَّةُ؛ وَهَلْ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيءٌ؟!. ((سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ)) أَيْ تَنْزِيهًا للهِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَآفَةٍ؛ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِ ذَاتِه، وَكَمَالِ مَجْدِهِ. ((سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ)) الَّذِي تَقْصُرُ العُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ حَدِّهِ. فَالأَوَّلُ يَدْعُو إِلَى اسْتِحْضَارِ نُعُوتِ الجَمَالِ، وَالثَّانِي مُطَالَبٌ بِاسْتِشْعَارِ(١١٩) صِفَاتِ الجَلَالِ.

فَالـمَعْنَى: أُنَزِّهُ اللهَ تَنْزِيهًا أَعْتَقِدُ بِهِ انْتِفَاءَ الـمُمَاثَلَةِ مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ، وَأَتَلَبَّسُ بِحَمْدِهِ الَّذِي أَتَعَرَّضُ بِهِ لِسَبَبِ جُودِهِ وَأَرْجُوهُ.

أُنَزِّهُ اللهَ أَنْ يَكُونَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ فِي الذَّاتِ وَالأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ.

((العَظِيمِ)) الَّذِي تَقَدَّسَ عَنْ الـمَحَالِ(١٢٠)، وَالـمُحَالِ(١٢١)، وَهُوَ شَدِيدُ الـمِحَالِ(١٢٢).

---

(١١٨) الرِّضى عن القول والقائل من لوازم المحبة؛ فالأصل إثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته -كما هو المقرر عند أهل السنة والجماعة-.

(١١٩) كتب الناسخ: (نعوت)، ثم ضرب عليها.

(١٢٠) جمع محل وهو المكان. والألفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة -كالمكان والجهة والحد والحيز- يُستفصل عن المراد بها؛ فإن قُصِدَ بها معنى صحيح قُبِلَ المعنى لا اللفظ. ينظر: الرسالة التدمرية، أحمد ابن تيمية، (ص٦٥-٦٦)، وينظر: كتاب العلو للعلي العظيم، محمد الذهبي، (١٣٧٨/٢).

(١٢١) المحال على نوعين:

محال لذاته -كالجمع بين النقيضين أو رفعهما-: وهذا ليس شيئًا؛ وإنما يقع في الذهن، لا وجود له في الخارج؛ فلا يدخل ضمن القدرة لامتناعه لذاته. ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع عبدالرحمن بن قاسم، =.(٨/٨)

أَطْمَعَكَ بِالأَوَّلِ فِي سَعَةِ نَوَالِهِ، وَبِالثَّانِي أَدْكَرَكَ شِدَّةَ بَطْشِهِ وَنَكَالِهِ.

تَذَكَّرْ بِالأَوَّلِ نَوْءَ الإِحْسَانِ، وَبِالثَّانِي نُورَ البُرْهَانِ، اسْتَحْضِرْ بِالأَوَّلِ غِنَاهُ وَفَقْرَكَ الشَّدِيدَ، وَفِي الثَّانِي عُلَاهُ وَقَهْرَهُ المُبِيْدَ، كُنْ بِالأَوَّلِ رَاغِبًا، وَبِالثَّانِي رَاهِبًا، وَاحْذَرْ أَنْ يَرَاكَ هَارِبًا.

إِنَّمَا[١٢٣] فِي الحَدِيثِ ذِكرُ الرَّحْمَنِ؛ لَأَنَّ المَقَامَ مَقَامُ تَعَرُّضٍ لِلإِحْسَانِ؛ فَالمُنَاسِبُ هُنَا مَا دَلَّ عَلَى إِفَاضَةِ النِّعَمِ، وَإِرْسَالِ مَوَادِّ الكَرَمِ.

وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا مِنْهُ إِلَيكَ بِرَحْمَتِهِ وَسَابِقِ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ، أَفَاضَ عَلَيكَ بِرَّهُ وَأَنْتَ جَنِيْنٌ، وَأَتَاحَ لَطِيْفَ الغِذَاءِ بَعْدَ انْفِصَالِكَ يَا غَبِيْنُ[١٢٤]!، وَيَسَّرَ لَكَ مَنْ يَكْفُلُكَ رَضِيْعًا وَطِفْلًا، وَأَزْجَى إِلَيْكَ الرِّزْقَ يَافِعًا وَكَهْلًا؛ فَمَالَكَ عَنْ الرَّحْمَنِ لَاهِيًا؟!، وَعَلَى العِصْيَانِ ثَاوِيًا[١٢٥]؟!، وَفِي فَلَاتِ الغَفْلَةِ نَائِيًا؟!، وَقَدْ رَكِبَ الرَّاجُونَ لِمَعْرُوفِهِ رَوَاحِلَ الإِمْلَاقِ[١٢٦]، وَأَخَذ اللَّاجُونَ[١٢٧] إِلَيهِ فِي **[ق ٧]** الجِدِّ وَالسِّبَاقِ.

=الثاني: الممتنع لضده. فهو داخل تحت القدرة، ولكن الله تعالى امتنع عنه تنزهًا؛ كالظلم الذي حرمه تبارك وتعالى على نفسه؛ لكمال عدله. ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع عبدالرحمن القاسم، (٣/٣٥)، وما بعدها.

(١٢٢) المِحال: المكر بحق. وقيل: الشدة، والغضب، والتدبير. ينظر: تفسير القرآن العظيم، إسماعيل ابن كثير، (٨/١٢٧-١٢٨).

(١٢٣) كذا في الأصل: (إنما)، والصواب (إنَّ مَا)؛ لأن إدغام (إن) في (ما) الموصولة لا يصح. ينظر: الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، عمر الطباع، (صـ١٣١).

(١٢٤) غَبِين: أي ضعيف الرأي. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (غبن)، (١٣/٣٠٩).

(١٢٥) الثَّواء: طول المقام. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (ثوى)، (١٤/١٢٥).

(١٢٦) الإملاق -في الأصل-: الإنفاق، ثم أُطلق على الفقر من باب إطلاق السَّبب في موضع المسبب. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (ملق)، (١٠/٣٤٨).

ومراد المؤلف رحمه الله مَن زهد في الدنيا. وقد أخذ المتصوفة لقب الفقر شعارًا. يقول السهروردي:"فالفقر كائن في ماهية التصوف، وهو أساسه وبه قوامه..". عوارف المعارف، عمر السَّهروردي، (صـ٤٠).=

أَيُّهَا العَصِيُّ الجَهُولُ!، النَّسِيُّ الغَفُولُ، المَعْنِيُّ بِالفُضُولِ؛ إِنَّ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنْ دَلَّكَ عَلَى ذِكْرِهِ، وَأَرْشَدَكَ، وَجَزَاهُ بِذِكْرِهِ لَكَ؛ لِيُكْرِمَكَ وَيُسْعِدَكَ ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وَذَلِكَ لِيَحْفَظَكَ وَيُسَدِّدَكَ.

أَمَرَكَ أَنْ تَذْكُرَهُ لِكَثْرَةِ نِسْيَانِكَ، وَكَافَأَكَ بِذِكْرِهِ إِيَّاكَ تَنْوِيهًا بِشَانِكَ[١٢٨]، طَلَبَ مِنْكَ الذِّكْرَ لِعِلْمِهِ بِمَا جُبِلْتَ عَلَيهِ مِنْ الغَفْلَةِ، وَجَزَاكَ بِذِكْرِهِ لَكَ لِتَعْرِفَ كَرَمَهُ وَفَضْلَهُ.

إِذَا ذَكَرْتَ مَوْلَاكَ؛ فَفَوزُكَ فِي ذِكْرِهِ، وَإِذَا ذَكَرَكَ فَبِمَحْضِ إِحْسَانِهِ وَبِرِّهِ؛ فَاذْكُرُونِي بِاللِّسَانِ وَالجَنَانِ أَذْكُرْكُمْ بِالحِفْظِ وَالأَمَانِ، فَاذْكُرُونِي فِي النِّعْمَةِ وَالرَّخَاءِ أَذْكُرْكُمْ فِي الشِّدَّةِ وَالبَلا[١٢٩]، فَاذْكُرُونِي فِي كُلِّ حَالٍ أَذْكُرْكُمْ بِإِصْلَاحِ الأَحْوَالِ.

أَنْتَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ ذَكَرْتَهُ مُؤَمِّلًا، وَإِذَا ذَكَرَكَ ذَكَرَكَ إِحْسَانًا وَتَفَضُّلًا.

=ومما ينبغي الإشارة إليه هنا: أن حقيقة الفقر الممدوح هو استشعار العبد افتقاره إلى الله تعالى مما يورثه محبته وخشيته والإنابة إليه، والسعي بالعمل الصالح والإحسان إلى الخلق. ينظر: طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد ابن القيم، (١٢/١)، وما بعدها، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد ابن القيم، (١٨٤/١).

أما الفقر بمعنى قلة ذات اليد، فليس ممدوحًا بكل حال. وعلى هذا دارت المسألة المشهورة: أيهما أفضل: الغني الشاكر أم الفقير الصابر؟. وينظر تحرير المسألة مطولًا عند شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى، جمع عبدالرحمن بن القاسم، (١٢٢/١١).

(١٢٧) كذا في الأصل بتخفيف الهمزة. وهو جارٍ على ما ذهب إليه أبو جعفر من جواز حذف الهمزة وضم ما قبلها -ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، (٢٦٤/١٠)-. ونحوه مذهب سيبويه من تخفيف الهمزة بين بين؛ وذلك بأن تضعف صوتها، ولا تتمه، فتقرب حينئذ من الواو الساكنة. وعند الأخفش تقلب ياءً -ينظر: شرح المفصل، علي بن يعيش، (٢٧٤/٥)-.

وينظر للقاعدة في كتابة الهمزة إذا كانت مضمومة وما قبلها مكسور: قواعد الإملاء، عبدالسلام هارون، (ص١٨-١٩).

(١٢٨) كذا في الأصل بتخفيف الهمز.

(١٢٩) كذا في الأصل بلا همز. وينظر لتخفيف الهمزة: معجم الهمزة، أدما طربية، (ص٣٧).

إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فَاذْكُرْهُ بِمَا نَدَبَكَ إِلَيهِ وَدَلَّ؛ فَلَعَلَّكَ لَوْ اقْتَصَرْتَ عَلَى وَاحِدٍ[١٣٠] تَلْحَقُكَ السَّآمَةُ وَالمَلَلُ. فَالمَقْصُودُ مِنْ الذِّكْرِ التَّوحِيدُ، وَمَا وَرَدَ عَنْ الشَّارِعِ لِهَذَا يُفِيدُ. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي أَوْ تَحَرَّكَتْ بِذِكْرِي شَفَتَاهُ. أَيُّمَا عَبْدٍ اطَّلَعْتُ عَلَيهِ فَرَأَيْتُ عَلَى قَلْبِهِ التَّمَسُّكَ بِذِكْرِي تَوَلَّيْتُ سِيَاسَتَهُ، وَكُنْتُ جَلِيسَهُ وَأَنِيسهُ))[١٣١].

---

(١٣٠) بعده كلمة مضروب عليها.

(١٣١) لم أقف عليه مجموعًا.

أما الجملة الأولى: ((أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي أَوْ تَحَرَّكَتْ بِذِكْرِي شَفَتَاهُ)).

فجاءت من حديث أبي هريرة وأبي الدرداء رضي الله عنهما –على حسب ما سيأتي تفصيله في اختلاف إسناد الخبر.

فرواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن مهاجر وربيعة بن يزيد الدمشقي؛ جميعهم عن إسماعيل: حدثني كريمة بنت الحسحاس: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، به مرفوعًا.

أخرجه الإمام أحمد (١٠٩٧٥) ١٦/ ٥٧١، والبخاري في خلق أفعال العباد صـ٨٧، والطبراني في مسند الشاميين (٥٦٢) ١/ ٣٢٠ من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٩٧) صـ٧١٠-٧١١ ، من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦٢١) ٦/٣٦٣، من طريق محمد بن مهاجر ، وفيه قول كريمة: حدثنا أبو هريرة في بيت هذه –تعني أم الدرداء–. وقال الطبراني عقبه:"لم يرو هذا الحديث عن محمد بن مهاجر إلا توبة".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠٦) ٢/٢٤٣، وفي الدعوات (١٤) صـ ١٣ من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي، وفيه يقول إسماعيل: دخلت على أم الدرداء فلما سلمت جلست، سمعتُ كريمة بنت الحسحاس المزنية...تقول: سمعت أبا هريرة.

ثلاثتهم: (عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن مهاجر وربيعة بن يزيد الدمشقي) عن إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه الأوزاعي عن إسماعيل، واختلف عليه فيه:

فروي عنه ما يوافق الجماعة: عن إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة عن أبي هريرة مرفوعًا:=

=أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد صـ٨٧ من طريق الوليد بن مسلم –وقد قرن رواية الأوزاعي برواية عبدالرحمن بن يزيد بن جابر–، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨١٥) ٩٧/٣، من طريق أيوب بن سويد، كلاهما (الوليد بن مسلم وأيوب بن سويد) عن الأوزاعي عن إسماعيل عن كريمة، به.

وروي عنه عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة:

أخرجه الإمام أحمد (١٠٩٦٨) ٥٦٨/١٦، وابن ماجه في كتاب الأدب باب فضل الذكر (٣٧٩٢) عن محمد بن مصعب–وقرن أحمد في روايته أبا المغيرة بمحمد بن مصعب–، وأخرجه الإمام أحمد (١٠٩٦٨) ٥٦٨/١٦، من طريق يحيى بن عبدالله؛ كلاهما: (محمد بن مصعب ويحيى بن عبدالله) عن الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة.

وروي عنه عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء:

أخرجه ابن سمعون في أماليه (٤) صـ٨٧ ، (٤٤) صـ١١١، من طريق عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤٩٦/١ من طريق بشر بن بكر، وقال:"صحيح الإسناد ولم يخرجاه..". كلاهما عن الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

والحديث علقه البخاري في الصحيح بصيغة الجزم في باب قول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ [القيامة:١٦] رقم الباب (٤٣)...من كتاب التوحيد ، قال: "وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم..."، فذكره.

والراجح من الأوجه المتقدمة رواية عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ومحمد بن مهاجر وربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة مرفوعًا:

وهي التي رجحها الدارقطني في العلل (١٦٣٥) ٥٠/٩–٥١، ينظر أيضًا تغليق التعليق ٣٦٣/٥–٣٦٤.

وأومأ الحافظ في فتح الباري ٥٠٠/١٣ إلى تصحيح الوجهين في رواية إسماعيل عن كريمة وعن أم الدرداء كلاهما عن أبي هريرة؛ حيث قال: "ورجح الحفاظ طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة بن يزيد، ويحتمل أن يكون عند إسماعيل عن كريمة وعن أم الدرداء معاً...".

وهذا الاحتمال صرح به الحافظ المزي رحمه الله في تهذيب الكمال ٢٩٣/٣٥.

وتبقى رواية الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما مرفوعًا والتي صححها الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال المزي رحمه الله في تحفة الأشراف ١٠٩/١١: "ورواه عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بمحفوظ". وينظر: تغليق التعليق ٣٦٣/٥.

وَعَنْ أَبِي سَعِيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ [١٣٢]؟، قَالَ: ((الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيْرًا))، قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ!، وَمِنْ الغَازِي فِي سَبِيْلِ اللهِ؟، قَالَ: ((لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ[١٣٣] دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُ للهِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً))[١٣٤].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((لَأَنْ أَقُولَ: (سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ) أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ))[١٣٥].

=وأما الجملة الثانية: ((أَيُّمَا عَبْدٍ اطَّلَعْتُ عَلَيهِ فَرَأَيْتُ عَلَى قَلْبِهِ التَّمَسُّكَ بِذِكْرِي تَوَلَّيْتُ سِيَاسَتَهُ، وَكُنْتُ جَلِيسَهُ وَأَنِيسهُ)).

فذكرها ابن رجب رحمه الله عن صالح بن عبدالكريم قال:"يقول الله عز وجل.."؛ فذكره بنحوه، ولم يسنده. نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس ١١١/٣ (ضمن مجموع رسائل ابن رجب). وصالح بن عبدالكريم من متعبدي بغداد. تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٠٨/٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٢/٩.

(١٣٢) كذا في الأصل على رسم المصحف.

(١٣٣) ضبطت في الأصل: (يَختضَبَ) والتصويب من الهامش.

(١٣٤) أخرجه الإمام أحمد (١١٧٢٠) ٢٤٨/١٨، والترمذي في السنن في كتاب الدعوات باب منه بعد باب ما جاء في فضل الذكر حديث(٣٣٧٦)، من طريق عبدالله بن لهيعة عن أبي السمح دراج بن سمعان المصري عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه به.

تفرد به ابن لهيعة عن دراج -كما أشار الترمذي إذ أخرجه-. وأورده ابن عدي فيما أنكر على دراج. وجمهور النقاد على ضعف دراج. ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣/٢، ميزان الاعتدال ٤٠/٣. قال ابن طاهر عن هذا الحديث:"إسناده ضعيف؛ ضعفه أحمد بن حنبل". ذخيرة الحفاظ لأبي الفضل بن طاهر ١٤٣٦/٣.

(١٣٥) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء حديث(٢٦٩٥) (٣٢)، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ **[ق ٨]**عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِءْ(١٣٦) أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ: أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيْعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ))(١٣٧).

---

(١٣٦) كذا في الأصل، والصواب: (أَقرِئْ). ينظر: قواعد الإملاء، عبدالسلام هارون، (صـ١٢-١٣).

(١٣٧) أخرجه البزار في مسنده (١٩٩١) ٣٦١/٥ من طريق أبي إسماعيل محمد بن صالح الواسطي- حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، به. ولم يذكر البزار لفظه؛ لأنه خرجه بعده من حديث سيار الآتي فذكر لفظه.

هكذا رواه محمد بن صالح أبو إسماعيل الواسطي عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبدالله بن مسعود.

ورواه عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن القاسم واختلف عليه فيه:

فرواه سيار بن حاتم عن عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن جده -كرواية أبي إسماعيل-:

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات باب منه بعد باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد حديث(٣٤٦٢)، والبزار في مسنده (١٩٩٢) ٣٦١/٥، والطبراني في المعجم الأوسط (٤١٧٠) ٢٧٠/٤-٢٧١، من طرق عن سيار بن حاتم حدثنا عبدالواحد بن زياد، به. زاد الطبراني في آخره: (ولا حول ولا قوة إلا بالله).

وخالفه أبو كامل الجحدري؛ فرواه عن عبدالواحد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن جده عبدالله، لم يذكر أباه:

أخرجه البزار في مسنده (١٩٩٣) ٣٦٢/٥ عن أبي كامل به.

وأشار أبو زرعة إلى أن جماعة رووه عن عبدالواحد مرسلًا بدون ذكر أبي القاسم: عبدالرحمن. ينظر: علل ابن أبي حاتم ٣١٠/٥.

والصواب من حديث عبدالواحد أنه مرسل، هكذا حكم أبو حاتم -علل ابن أبي حاتم ٣١٠/٥-.

وتوقف أبو زرعة في نسبة الخطأ في الحديث: هل هو من سيار أم من عبدالواحد نفسه. علل ابن أبي حاتم ٣١٠/٥.

والحديث تفرد به عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم.

قال الترمذي عقب إخراجه:"هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود"، ومثله ذكر الطبراني إذ أخرجه. وينظر أطراف الغرائب والأفراد (٣٧٢٦) ١٥/٢.=

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ) فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ))[١٣٨].

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُـمِيْتُ، وَهُوَ[١٣٩] حَيٌّ لَا يَـمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ) كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ))، وَفِي رِوَايَةٍ عِوَضَ الثَّالِثَةِ: ((وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ))[١٤٠].

=وعبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي القرشي. ضعيف عند نقاد الحديث. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٠/٤. قال ابن حبان:"كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد، وينفرد عن المشاهير، لا يحل الاحتجاج بخبره..". المجروحين ٥٤/٢.

وفي ذكر وصية إبراهيم عليه السلام ورد حديث أبي أيوب وحديث ابن عمر، ولا يخلوان من مقال. وقد اختلفا في نوع الذكر. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢١٥/١-٢١٦.

(١٣٨) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ. وقد أخرج مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء حديث(٢٦٩١) (٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)، في يوم مائة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك، حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: (سبحان الله وبحمده)، في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر)).

(١٣٩) في الأصل: (على كل)، وضرب عليها الناسخ.

(١٤٠) أخرجه الطيالسي في مسنده (١٢) ١٤/١، والإمام أحمد (٣٢٧) ٤١٠/١، والترمذي في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا دخل السوق حديث(٣٤٢٩)، وابن ماجه في كتاب التجارات باب الأسواق ودخولها حديث(٢٢٣٥)؛ كلهم من طرق عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.=

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ((أَكْثِرُوا مِنْ (لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)[١٤١]؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ)). قَالَ مَكْحُولٌ[١٤٢]: (فَمَنْ قَالَهَا، ثُمَّ قَالَ: (لَا مَنْجَا مِنْ اللهِ إِلَّا إِلَيهِ) كَشَفَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِيْنَ بَابًا مِنْ الضُّرِّ؛ أَدْنَاهَا: الفَقْرُ)[١٤٣].

=وأخرجه الدارمي (٢٧٣٦) ٣/١٧٦٢-١٧٦٣، والترمذي في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا دخل السوق حديث(٣٤٢٨)، من طريق أزهر بن سنان عن محمد بن واسع.

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (٧٩٣) ٢/١١٦٧ من طريق المهاجر بن حبيب.

جميعهم عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن جده به.

والحديث بطرقه معلول.

عمرو بن دينار الأعور، قهرمان آل الزبير منكر الحديث. متفق على ضعفه. ينظر: ميزان الاعتدال ٥/٣١٣-٣١٤.

والطريق الثانية مدارها على أزهر بن سنان. ذكر العقيلي -الضعفاء الكبير ١/١٣٣-١٣٤- وابن عدي -الكامل في ضعفاء الرجال ١/٤٣٠- حديث الباب في ترجمته. وينظر: ميزان الاعتدال ٦/٣٥٩.

وأما الطريق الثالثة؛ فنقل ابن كثير في مسند الفاروق رضي الله عنه ٢/٦٤٢-٦٤٣ تضعيفها عن الإمام علي بن المديني.

(١٤١) في الأصل: (العلي العظيم)،وضرب عليها الناسخ.

(١٤٢) أبو عبدالله مكحول الشامي من ثقات التابعين، روى عن واثلة بن الأسقع وأبي أمامة وأبي ثعلبة، وغيرهم رضي الله عنهم. توفي رحمه الله سنة ١١٣. ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر، رقم الترجمة (٦٨٧٥) (ص٥٤٥).

(١٤٣) الحديث يرويه: مكحول، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبيد مولى أبي رهم، وعمرو بن ميمون، وكميل بن زياد؛ جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

رواية مكحول:

أخرجها باللفظ الذي ذكره المصنف -مع تعليق الخبر عن مكحول-: الترمذي في كتاب الدعوات باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله حديث(٣٦٠١). وقال الترمذي عقبه:"هذا حديث ليس بمتصل؛ محكول لم يسمع من أبي هريرة".

رواية سعيد بن أبي سعيد:

أخرجها الإمام أحمد (٨٤٠٦) ١٤/١٣١-١٣٢، والبزار في مسنده (٨٥٥٣) ١٥/١٨١ من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.=

=رواية عبيد مولى أبي رهم:

أخرجها الطيالسي في مسنده (٢٦٧٩) ٢٨٦/٤، والإمام أحمد (١٠٠٥٦) ٩٠/١٦، من طريق عبيد مولى أبي رهم عن أبي هريرة.

رواية عمرو بن ميمون:

رواه أبو بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة:

أخرجها الطيالسي (٢٦١٦) ٢٣٤/٤، ومن طريقه الإمام أحمد (٨٧٥٣) ٣٦٣/١٤، وأخرجه الإمام أحمد (٧٩٦٦) ٣٤٥/١٣، (٨٦٦٠) ٢٩٧/١٤-٢٩٨، (٩٢٣٣) ١٢٨/١٥-١٢٩، (٨٤٢٦) ١٤٩/١٤-١٥٠، والنسائي في الكبرى (٩٧٥٧) ١٠/٩، وفيه (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟؛ لا حول ولا قوة إلا بالله). وفي بعض طرقه مراجعة عمرو لأبي هريرة في إضافة: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ورد أبي هريرة عليه بآية سورة الكهف، وفيه الشك من عمرو: (وأحسب أنه قال: فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدي واستسلم).

ورواه محمد بن السائب عن عمرو فجعله من مسند أبي ذر:

أخرجه الحميدي (١٣٠) ٢٢٤/١، والإمام أحمد (٢١٣٣٦) ٢٦٤/٣٥، والنسائي في الكبرى (٩٧٥٨) ١١/٩، جميعهم من طريق سفيان عن محمد بن السائب عن عمرو عن أبي ذر.

ورجح البخاري في التاريخ الكبير ١٠٠/١، وأبو حاتم في العلل لابن أبي حاتم ٣٠٤/٥ حديث سفيان عن محمد بن السائب من مسند أبي ذر.

وقال أبو زرعة:"عن أبي هريرة غامض"!، وكأنه توقف فيه. العلل لابن أبي حاتم ٣٠٤/٥-٣٠٥. وأشار الدارقطني إلى الخلاف على عمرو بن ميمون فيه في العلل ٢٥٥/٦ ولم يرجح.

وقال الحاكم عقب إخراجه من طريق أبي بلج عن ميمون:"هذا حديث صحيح، ولا يحفظ له علة، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم". المستدرك ٢١/١.

رواية كميل بن زياد:

ورواه عن كميل: عبدالرحمن بن عابس وأبو إسحاق السبيعي:

أما رواية عبدالرحمن بن عابس عن كميل:

أخرجها أحمد (١٠٧٣٦) ٤٢٩/١٦-٤٣٠ (١٠٩١٨) ٥٣٥/١٦، والبزار (٩٦٣٥) ٩٢/١٧، من طريق عبدالرحمن بن عابس عن كميل، بنحو لفظ معمر عن أبي إسحاق الآتية عند الإمام أحمد، وبنحو حديث عمرو بن ميمون عند البزار، بذكر (لا حول ولا قوة إلا بالله) أنها كنز من كنوز الجنة، وقول الله تعالى: ((أسلم يا عبدي واستسلم)).=

=قال البزار عقبه:"وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلا حرمي بن عمارة. وكميل بن زياد وحدث -[كذا في المطبوع]- عنه عبدالرحمن بن عابس وأبو إسحاق".

وأما رواية أبي إسحاق:

فأخرجها الطيالسي في مسنده (٢٥٧٨) ٢٠٣/٤، من طريق سلام، كلفظ حديث عمرو بن ميمون.

وأخرجها الإمام أحمد (٨٠٨٥) ٤٤٧/١٣، وإسحاق في مسنده (٢٦٦) ٢٩١/١، من طريق معمر وفيه: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: ((يا أبا هريرة!، هلك المكثرون، إلا من قال: هكذا وهكذا وهكذا)) - ثلاث مرات: حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره وبين يديه-، ((وقليل ما هم)). ثم مشى ساعة فقال: ((يا أبا هريرة!، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة))؟، فقلت: بلى يا رسول الله. فقال: ((لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه)).

ثم مشى ساعة فقال: ((يا أبا هريرة!، هل تدري ما حق الناس على الله، وما حق الله على الناس))؟، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ((فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم)).

وأخرجه أحمد (١٠٧٩٥) ٤٦٤/١٦، وإسحاق بن راهويه (٢٦٧) ٢٩٢/١، من طريق عمار بن زريق. بلفظ قريب من لفظ حديث معمر.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠١١٨) ١٤٠/٩، من طريق إسرائيل بن يونس. كلفظ حديث عمرو بن ميمون، وفي آخره: (ولا منجا من الله إلا إليه).

جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي عن كميل بن زياد عن أبي هريرة به، بما بينت بينهم من اختلاف في الألفاظ.

وساق الدارقطني رحمه الله في العلل ٢٨٣/٨ طريق أبي إسحاق عن كميل عن أبي هريرة، وقال:"والأول أصح".

كذا قال رحمه الله، ولم يسق في النص المطبوع طريقًا غير طريق أبي إسحاق عن كميل عن أبي هريرة.

لكن وقع عند البخاري في التاريخ الكبير ١٠٠/١ أن ذكر أوجه الاختلاف على أبي إسحاق؛ فذكر رواية حفيده إسرائيل عنه عن كميل عن أبي ذر، ثم ذكر روايته هو ومعمر والبقية عن أبي إسحاق عن كميل عن أبي هريرة.

فالدارقطني يرجح -فيما يظهر والله أعلم- حديث أبي إسحاق عن كميل عن أبي ذر. وإن كان إسرائيل رواه على الوجهين.

وقال الدارقطني رحمه الله:"وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن عابس، سمعه من كميل بن زياد، عن أبي هريرة، ويشبه أن يكون أبو إسحاق لم يسمعه من كميل، وإنما أخذه عن عبد الرحمن بن عابس، عنه".=

فَذِكْرُ اللهِ تَعَالَى شِعَارُ الصَّالِحِيْنَ، وَمَنَارُ الـمُفْلِحِيْنَ، وَجُنَّةُ الـمُشْفِقِيْنَ، وَجَنَّةُ الصَّادِقِيْنَ، وَمِعْرَاجُ السَّلَامَةِ، وَمَنَالُ الكَرَامَةِ.

ثُـمَّ إِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي تَدُورُ عَلَيهِ رَحَى السَّعَادَةِ، وَبِسَبَبِهِ تُنَالُ الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، هُوَ ذِكْرُ(١٤٤) اللهُ فِي صَمِيمِ الجَنَانِ، وَمُرَاعَاةُ نَظَرِهِ فِي السَّرِيْرَةِ وَالإِعْلَانِ؛ فَالذَّاكِرُ مَنْ ذَكَرَ اللهَ فِي جَمِيْعِ أَعْمَالِهِ، وَخَشِيَهُ بِالغَيْبِ فِي جَمِيْعِ أَحْوَالِهِ؛ فَاسْتَفَادَ حِفْظَ الأَوْقَاتِ، وَحِرَاسَةَ نَفْسِهِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَصِيَانَةَ جَوَارِحِهِ عَنْ اكْتِسَابِ السَّيِّئَاتِ، فَلَمْ يَزَلْ ذَاكِرًا بِقَلْبِهِ لِـمَوْلَاهُ، مُحَافِظًا عَلَى فِعْلِ مَا أَمَرَهُ، وَاجْتِنَابِ مَا نَهَاهُ، وَمِنْ نَظَرِهِ خَجِلًا، وَمِنْ مَقَامِهِ وَجِلًا. قَالُوا: **[ق ٩]**وَعَلَامَةُ مَحَبَّةِ العَبْدِ لِرَبِّهِ: الإِكْثَارُ مِنْ ذِكْرِهِ؛ لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ

=فلعل الدارقطني ذكر ذلك لما يشكل عليه متن حديث أبي إسحاق؛ فإن متن حديث كميل كحديث عمرو بن ميمون، وأما متن حديث أبي إسحاق فإنه يشبه متن حديث أبي ذر في الصحيحين: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده، وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: ((من هذا))؟، قلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك..الحديث أخرج البخاري في كتاب الرقاق بابٌ المكثرون هم المقلون حديث(٦٤٤٣)، وأخرج مسلم في كتاب الإيمان باب الترغيب في الصدقة حديث(٩٤) (٣٣)؛ كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن عبدالعزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر.

فلفظ الحديث ظاهر من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معه أحد سوى أبي ذر رضي الله عنه.

فلعل في حديث أبي إسحاق شيئًا. وحديث أبي هريرة مشكل!؛ إذ الروايات عنه تشعر أن لها أصلًا عن أبي هريرة، ولذا توقف فيه الدارقطني، وقال أبو زرعة رحمه الله مقولته العجيبة!:"عن أبي هريرة غامض"!.

حديث (لا حول ولا قوة إلا بالله) كنز من كنوز الجنة ثابت في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

أخرج البخاري في مواضع؛ منها: ففي كتاب المغازي باب غزوة خيبر حديث(٤٢٠٢)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر حديث(٢٧٠٤) (٤٤)؛ من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه.

(١٤٤) كررها مرتين، وضرب على الأولى

ذِكْرِهِ، وَلَا يَكْثُرُ الذِّكرُ إِلَّا بِسَبَبِ تَمَكُّنِ المَذْكُورِ فِي القَلْبِ، وَمُلَازَمَتِهِ لَهُ؛ فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ بَلَغَ مَقَامَ المُرَاقَبَةِ، وَأُذِيْقَ لَذَّةَ المُنَاجَاةِ وَالمُخَاطَبَةِ؛ كَمَا قِيْلَ:

كَأَنَّ رَقِيْبًا مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي وَآخَرَ يَرْعَى نَاظِرِي وَجَنَانِي[١٤٥]

فَمَا عَايَنَتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ مَنْظَرًا يَرِيْبُكَ[١٤٦] إِلَّا قُلْتُ قَدْ رَمَقَانِي

وَلَا بَدَرَتْ مِنِّي لِبُعْدِكَ لَفْظَةٌ[١٤٧] لِغَيْرِكَ إِلَّا قُلْتُ: قَدْ سَمِعَانِي

وَلَا خَطَرَتْ مِنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ خَطْرَةٌ عَلَى القَلْبِ إِلَّا عَرَّجَا بِعَنَانِي[١٤٨]

أَرَاكَ عَلَى الأَحْوَالِ حَتَّى كَأَنَّنِي أُرِيْتُكَ[١٤٩] فِي نَفْسِي وَلَسْتُ أُرَانِي[١٥٠][١٥١]

فَلِلَّهِ دَرُّ رِجَالٍ لَاحَتْ لِإِبْصَارِ بَصَائِرِهِمْ بَوَارِقُ الجَمَالِ، وَأَشْرَقَتْ بِأَقْطَارِ سَرَائِرِهِمْ شَوَارِقُ الجَلَالِ؛ فَاغْتَبَطُوا بِذِكْرِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ يُسَبِّحُونَهُ[١٥٢] بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَيُوَحِّدُونَهُ بِإِخْلَاصِ العَمَلِ فِي السِّرِّ وَالجِهَارِ، وَيَحِنُّونَ إِلَيهِ حَنِيْنَ الطَّيْرِ إِلَى الأَوْكَارِ، وَتَرِدُ عَلَيْهِمْ وَارِدَاتُ إِشَارَاتِ الأَسْرَارِ فِي مَسْطُورِ عِبَارَاتِ نَسَمَاتِ الأَسْحَارِ.

---

(١٤٥) في كتاب الزهرة، محمد بن داود، (ص٢١٣): (ولساني).

(١٤٦) في كتاب الزهرة، محمد بن داود، (ص٢١٣): (يسوؤك).

(١٤٧) في كتاب الزهرة، محمد بن داود، (ص٢١٣): (ولا بدرت من فيَّ بعدم مزحة).

(١٤٨) في كتاب الزهرة، محمد بن داود، (ص٢١٣): (بعنانِ).

(١٤٩) في الهامش: "بدل (رأيتك)"

(١٥٠) البيت في كتاب الزهرة.

(١٥١) نسب أبو البقاء العكبري مطلع الأبيات لمحمد بن داود بن علي الأصبهاني. ينظر: شرح ديوان المتنبي (التبيان في شرح الديوان)، أبو البقاء العكبري، (١٨٣/٣).

والأبيات في كتاب (الزهرة)، محمد بن داود بن علي، (ص٢١٣)، لكنه قال:"وقد قال بعض أهل هذا العصر في هذا النحو".

(١٥٢) في الأصل: (بالليل)، وقد ضرب عليها الناسخ.

هَذِهِ السَّيَّارَةُ لِتِلْكَ السُّوحِ[١٥٣] رَاحِلَةُ، وَقَدْ تَوَجَّهَ الـمُمْلِقُونَ[١٥٤] إِلَى مَهْبِطِ فَيْضِ الجُودِ قَافِلَةً قَافِلَةَ، سَارُوا وَمَا أَسَارُوا[١٥٥] مِنْ الزَّمَانِ فَضْلَةً، [وَسَعُوا بِالصِّدْقِ إِذْ عَلِمُوا أَنَّ الـمَقَامَ[١٥٦] نُقْلَةً][١٥٧].

فَاشْغَلْ بِذِكْرِ اللهِ جَوَانِحَكَ، وَاحْفَظْ بِمُرَاقَبَتِهِ جَوَارِحَكَ، وَاعْمُرْ بِطَاعَتِهِ أَوْقَاتَكَ، وَأَنْفِقْ لِمَرْضَاتِهِ حَيَاتَكَ، وَاهْدُمْ بِمِعْوَلِ ذِكْرِ الـمَوْتِ قَسْوَتَكَ، وَأَمِطْ بِكَفِّ الاعْتِبَارِ غَفْلَتَكَ، وَخَفْ يَوْمَ وَشْكِ البَيْنِ وَالعُبُورِ حَسْرَتَكَ.

يَا مَخْدُوعًا بِكَوَاذِبِ الأَمَلِ!، يَا مُغْتَرًّا بِسِوَيْعَاتِ الـمُهَلِ!، يَا ثَاوِيًا فِي زَوَايَا الإِعْرَاضِ وَالزَّلَلِ!، يَا عَامِرًا مَنَازِلَ الهَوَى لِخَرَابِ الأَجَلْ!، يَا هَازِلًا جَدَّ الزَّمَانُ **[ق ١٠]** فِي هَدِّهِ!، يَا سَاهِيًا وَأَثْوَابُ البِلَا[١٥٨] تُخَاطُ فِي لَحْدِهِ!، يَا سَكْرَانَ الـمُنَى وَسِيَاطُ الـمَنَايَا مَخْبُوءَةٌ لِحَدِّهِ!.

أَفِقْ صَاحِيًا وَاسْلُكْ سَوِيَّ الـمَذَاهِبِ ... وَبِتْ رَاجِيًا فَالعُمْرُ أَقْرَبُ ذَاهِبِ
وَبِالصِّدْقِ جَانِبْ مَرْتَعَ اللَّهْوِ وَالهَوَى ... وَخَلِّ خِلَالَ الـمُتْرَفِينَ[١٥٩] بِجَانِبِ

---

(١٥٣) السُّوح: الساحة. وهي أيضًا فضاء يكون بين دور الحي. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (سوح)، (٤٩٢/٢).

(١٥٤) المملق: الذي لا شيء له. والإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (ملق)، (٣٤٨/١٠). وقد تقدم.

(١٥٥) أسار من الإناء: أي أبقى فيه شيئًا من السؤر وهو الفضلة. ينظر: النهاية في غريب الحديث، المبارك ابن الأثير، مادة (سأر)، (٣٢٧/٢)، لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (سأر)، (٣٣٩/٤).

(١٥٦) ينظر في تصريف المقام بفتح الميم وضمها بمعنى الإقامة أو المكان: الصحاح، إسماعيل الجوهري، مادة (قوم)، (٢٠١٧/٥).

(١٥٧) ما بين المعكوفتين مصححة من الهامش.

(١٥٨) كذا في الأصل. والصواب (البِلى)؛ إذ أصل الألف ياء، فهي من بلي يبلى؛ إذا خَلِقَ. ينظر: مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، مادة (بلوى)، (٢٩٢/١).

(١٥٩) في الهامش بدل المسرفين.

وَثَابِرْ عَلَى الإِحْسَانِ مَا اسْطَعْتَ إِنَّهُ لِصَاحِبِهِ فِي القَبْرِ أَكْرَمُ صَاحِبِ
وَشَمِّرْ وَدَعْ عَنْكَ التَّوَانِي فَإِنَّمَا زَمَانُكَ فِي الأَحْيَاءِ خِطْفَةُ[١٦٠]نَاهِبِ
قُصَارَاكَ لَوْ عُمِّرْتَ مَوْتٌ وَحُفْرَةٌ يَكُونُ ثَرَاهَا مِنْكَ فَوْقَ التَّرَائِبِ
تَرَى النَّاسَ صَرْعَى مَيِّتًا إِثْرَ مَيِّتٍ وَقَلْبُكَ بِالآثَامِ أَبْعَدُ غَائِبِ
فَذُو العَقْلِ يَسْعَى فِي الخَلَاصِ بِجِدِّهِ وَذُو الجَهْلِ مُنْحَازٌ لِقَفْرِ المَلَاعِبِ[١٦١]

كَيْفَ تَسْكُنُ وَغُرَابُ الفَنَاءِ لِجِسْمِكَ مُنْتَظِرٌ؟!، وكَيْفَ لَا تَغَارُ مِنْ الاغْتِرَارِ عَلَى عُمُرٍ مُنْبَتِرٌ؟!، وَكَيْفَ تَضْحَكُ فِي اللَّاعِبِيْنَ وَطَيُّ زَمَانِكَ مُسْتَمِرٌّ؟!

فَانْدُبْ وَقْتَكَ الضَّائِعَ قَبْلَ النَّوَادِبِ، وَنُحْ عَلَى نَفْسِكَ قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاعِبِ[١٦٢]، وَتَذَكَّرْ خَيْبَتَكَ يَوْمَ شَيْبَتِكَ، وَفَكِّرْ بِحَالِكَ يَوْمَ رِحْلَتِكَ.

أَبَعْدَ حَشْرَجِتْ[١٦٣] المُحْتَضِرِ مِنْ نَظَرٍ؟!، أَمْ بَعْدَ سُكْنَى هَاتِيْكَ الحُفَرِ مِنْ مَفَرٍّ؟!. فُكَّ رِبْقَةَ[١٦٤] الإِصْرَارِ بِالإِنَابَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، وَخِطْ شُقُوقَ العِصْيَانِ بِمَخِيْطِ الجَمِيْلِ وَالإِحْسَانِ.

يَا ضَيْعَةَ مَنْ صَدَّ عَنْ السَّبِيْلِ، وَحَسْرَةَ مَنْ نُودِيَ بِالرَّحِيْلِ وَهُوَ عَلِيْلٌ.

---

(١٦٠) اسم هيئة.

(١٦١) جمع مَلعَب، وهو الملهى وزنًا ومعنى. ينظر: تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، مادة (لهو)، (٥٠٣/٣٩). ولم أقف على قائل الأبيات. ولعل الأبيات –والله أعلم– من نظم المؤلف محمد سعيد رحمه الله؛ فهو –كما تقدم– شاعر، وقد عَني بالوعظ.

(١٦٢) جمع ناعبة. والنَّعْب: صوت الغراب إذا صاح بالبين على زعمهم وهو الفراق. وقيل: صوته بالخير نعب، وبالشر نعيق. ينظر: تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، مادة (نعب)، (٢٨٨/٤).

(١٦٣) كذا في الأصل (حشرجت) بالتاء المفتوحة؛ والصواب (حشرجة). ينظر: الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، د. عمر فاروق الطباع، (ص٨٢).

(١٦٤) الرِّبْقة في الأصل: عروة في حبل تُجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها. شبهت المواثيق بها للزومها. ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر المديني، مادة(ربق)، (٧٣١/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك ابن الأثير، مادة (ربق)، (١٩٠/٢).

أَكْثِرْ عَلَى التَّقْصِيْرِ حُزْنَكَ، وَتَذَكَّرْ يَوْمَ المَعَادِ إِنْ تَمَادَيْتَ سِجْنَكَ؛ وَلَقَدْ دُعِيْتَ وَمَا فِيْكَ سُقْمٌ، وَأُنْذِرْتَ وَمَا بِأُذُنَيْكَ مِنْ صَمَمٍ.

فَيَا أَيُّهَا الغَافِلُ المَحْرُومُ!، وَالجَاهِلُ المَلُومُ!؛ مَا لَكَ قَدْ غَرَّكَ[ق ١١] المَهَلُ؟، وَخَادَعَكَ الأَمَلُ فَتَنَاسَيْتَ الأَجَلَ؟، هَلْ هَذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ[١٦٥] إِلَّا لَمْعُ سَرَابٍ، وَمَرُّ سِحَابٍ؟؛ فَفَكِّرْ فِي الحَالِ، وَخَفْ سُوءَ المَآلِ قَبْلَ الارْتِحَالِ، وَأَرْسِلْ وَاكِفَ[١٦٦]الدُّمُوعِ عَلَى عُمُرٍ ضَاعَ فِي البَاطِلِ وَالنُّزُوعِ[١٦٧]، وَعُدْ إِلَى عَالَمِ إِسْرَارِكَ بِصَفَاءِ أَسْرَارِكَ، وَاسْتَصْفِحْهُ لِزَلَّتِكَ بِدَوَامِ ذِلَّتِكَ، وَاسْتَنْزِلْ فَوَائِدَ بِرِّهِ بِإِكْثَارِ ذِكْرِهِ وَإِخْلَاصِ شُكْرِهِ.

أَنْتَ تُعَدُّ مِنْ السَّامِعِيْنَ، وَفُؤَادُكَ فِي مَرَاتِعِ الطَّامِعِيْنَ!، وَتُعْرَفُ فِي الحَاضِرِيْنَ وَمَا ضُرِبَ لَكَ بِسَهْمٍ فِي الذَّاكِرِيْنَ!، وَتُظْهِرُ أَنَّكَ فِي الخَيْرِ مِنْ الرَّاغِبِيْنَ!.

تَضْحَكُ لِضَيَاعِ[١٦٨] أَنْفَاسِكَ، وَتَأْسَى لِذَهَابِ أَفْلَاسِكَ، وَتَنْسَى طَوَيْلَ إِفْلَاسِكَ يَوْمَ فِرَاقِ جُلَّاسِكَ.

قَصِّرْ أَمَلَكَ، وَاحْفَظْ مَهَلَكَ[١٦٩]، وَجُدَّ بِالِجدِّ نَاصِيَةَ الكَسَلِ، وَارْفُ[١٧٠] خَرْقَ المُخَالَفَةِ بِإِصْلَاحِ العَمَلِ، وَاسْعَ فِي تَحْصِيْلِ فَكَاكَكَ قَبْلَ هَلَاكِكَ، وَارْجِعْ مِنْ

---

(١٦٥) كذا في الأصل على رسم المصحف.

(١٦٦) وَكَفَ الدمع والماء وَكْفًا ووَكِيفًا ووُكُفًا: سال. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (وكف)، (٣٦٢/٩).

(١٦٧) لم يظهر لي مراده رحمه الله من النزوع هنا. ومادة (نزع) تدور معانيها على قلع شيء. ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة (نزع)، (٤١٥/٥).

(١٦٨) بعدها كلمة ضرب عليها الناسخ.

(١٦٩) المَهْل: السكينة، والتؤدة، والرفق. ينظر: لسان العرب، محمد ابن منظور، مادة (مهل)، (٦٣٣/١١).

(١٧٠) رفأ الثوب: لأم خرقه، وضم بعضه إلى بعض، وأصلح ما وهى منه. ينظر: تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، مادة (رفأ)، (٢٤٧/١). فالأمر منه: ارفأ. لكن قال الزبيدي:"وربما لم يهمز؛ فيكون معتلًّا بالواو، جوزه بعضهم". تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، (٢٤٧/١).

اعْتِدَائِكَ قَبْلَ اغْتِدَائِكَ، وَخَفْ سُوءَ غُرُورِكَ يَوْمَ بَعْثِكَ وَنُشُورِكَ، وَانْحُ نَحْوَ بَابِ رَبِّكَ الكَرِيْمِ بِفَقْرِكَ الدَّائِمِ المُقِيْمِ، وَتَوَسَّلْ بِالذُّلِّ وَالخُضُوعِ، وَتَلَبَّسْ بِالإِخْبَاتِ وَالخُشُوعِ، وَاشْكُرْ مَنْ لِذِكْرِهِ أَهَّلَكَ، وَمِنْ وَاسِعِ بِرِّهِ خَوَّلَكَ، وَادْكُرْهُ بِالقِيَامِ بِالطَّاعَةِ، وَحَصِّنْ إِيَابَكَ عَنْ الإِضَاعَةِ، وَاسْتَقِمْ عَلَى وَاضِحِ الطَّرِيْقِ؛ فَعَسَى أَنْ تُلْحَقَ بِذَلِكَ الفَرِيْقِ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِذِكْرِكَ، وَأَعِنَّا عَلَى القِيَامِ بِشُكْرِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ غَزِيْرِ بِرِّكَ.

اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِالإِيْمَانِ وَالتَّصْدِيقِ [ق ١٢]فَجُدْ عَلَيْنَا بِالعِنَايَةِ وَالتَّوْفِيْقِ، وَارْزُقْنَا حُسْنَ السَّيْرِ وَالاسْتِقَامَةَ، وَانْظُمْنَا فِي سِلْكِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ، وَامْلأْ صُدُورَنَا بِأَنْوَارِ اليَقِيْنِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَّقِيْنَ، وَأَعِذْنَا مِنْ فِتْنَةِ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّا[١٧١]، وَبَشِّرْنَا فِي الأُوْلَى وَالأُخْرَى؛ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَ، وَأَبَرُّ مَنْ أَعْطَى وَخَوَّلَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جُودُهُ شَامِلٌ، وَإِحْسَانُهُ وَاصِلٌ كَامِلٌ؛ نَسْأَلُكَ أَنْ تُشْغِلَنَا بِطَاعَتِكَ، وَتَسْتَعْمِلَنَا فِي مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَتُقَلِّبَ قُلُوبَنَا فِي حُسْنِ القَصْدِ إِلَيكَ، وَتُنَضِّرَ وُجُوهَنَا يَوْمَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَغْفِرَ لَنَا وَلِعِبَادِكَ المُسْلِمِيْنَ؛ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ؛ آمِيْنْ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

تَمَّ وَكَمُلَ ضَحْوَةَ يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ وَعِشْرِينَ
مِنْ شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ الحَرَامِ
عَامَ ١٢٥٢هـ.

---

(١٧١) كذا في الأصل بتخفيف الهمز.

خاتمة البحث

بعد أن يسر الله تعالى بحمده الانتهاء من تحقيق هذه المخطوطة ودراستها ؛ كان مما توصلت إليه ما يلي :

١ -مكانة الشيخ محمد سعيد بن عبدالله آل عمير العلمية في عصره ؛ إذ كان من علماء الشافعية في الأحساء وقد ولي القضاء وتتلمذ وأخذ الإجازة عن عدد من العلماء ، وله مؤلفات نافعة ، ونتاج شعري ، وتتلمذ على يديه عدد من العلماء.

٢ -تُظهر الرسالة مظهرًا من مظاهر عناية علماء الأحساء في القرن الثاني عشر بالحديث الشريف.

٣ -موضوع الرسالة في ختم الكتب ؛ وهو أن يؤلف العالم عند ختم كتاب ما مؤلفًا يتحدث فيه عن الكتاب المختوم ومؤلفه ومنهج المؤلف ، ويذكر ما يحضر من أشعار وحكايات وأشعار.

٤ -صحة نسبة المخطوطة إلى مؤلفها ، والرسالة كما اتضح في عنوانها أنها ملخص من ختم صحيح البخاري. وهو للمؤلف.

٥ -خرجت ثبتًا للمؤلف إلى صحيح الإمام البخاري.

٦ - حققت نص المخطوطة بضبط النص وتخريج الآيات والأحاديث والأبيات والتعريف بالأعلام وبيان ما يُستغرب.

٧ -شرع المؤلف في الختم ببيان منزلة صحيح البخاري ، ثم منزلة البخاري رحمه الله ، ثم شرع في شرح آخر حديث في الصحيح ، وربط ما بينه وبين أول حديث في الصحيح ، ثم شرع في الوعظ والتذكر ، وختم بالدعاء.

التوصيات

١ -أن يهتم الباحثين بتحقيق ودراسة تراث علماء الأمة في القرون المتأخرة.

٢ -إفراد دراسات عن جهود واهتمام علماء كل قطر من أقطار العالم الإسلامي بالحديث النبوي الشريف خاصة، وبعلوم الشرع عامة؛ إظهارًا لما كانت عليه الأمة من ازدهار معرفي وعلمي.

الملاحق

نماذج من المخطوط (١)

صورة ورقة العنوان

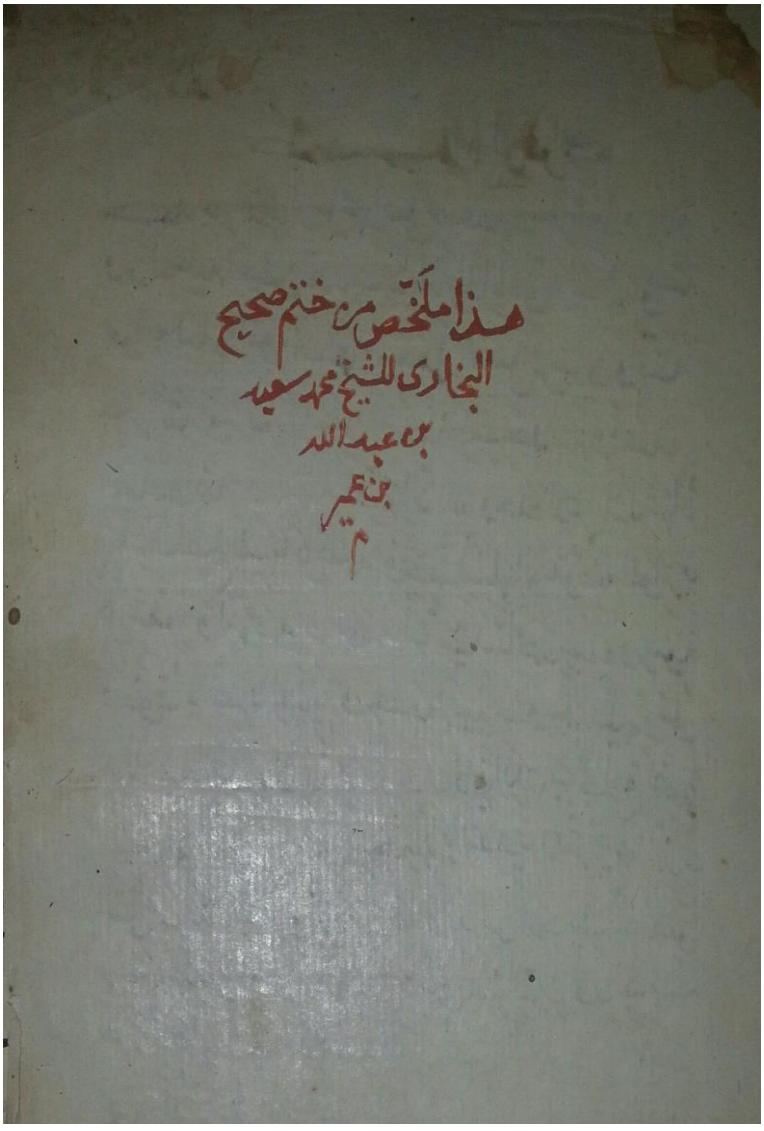

نماذج من المخطوط (٢)

صورة الورقة الأولى

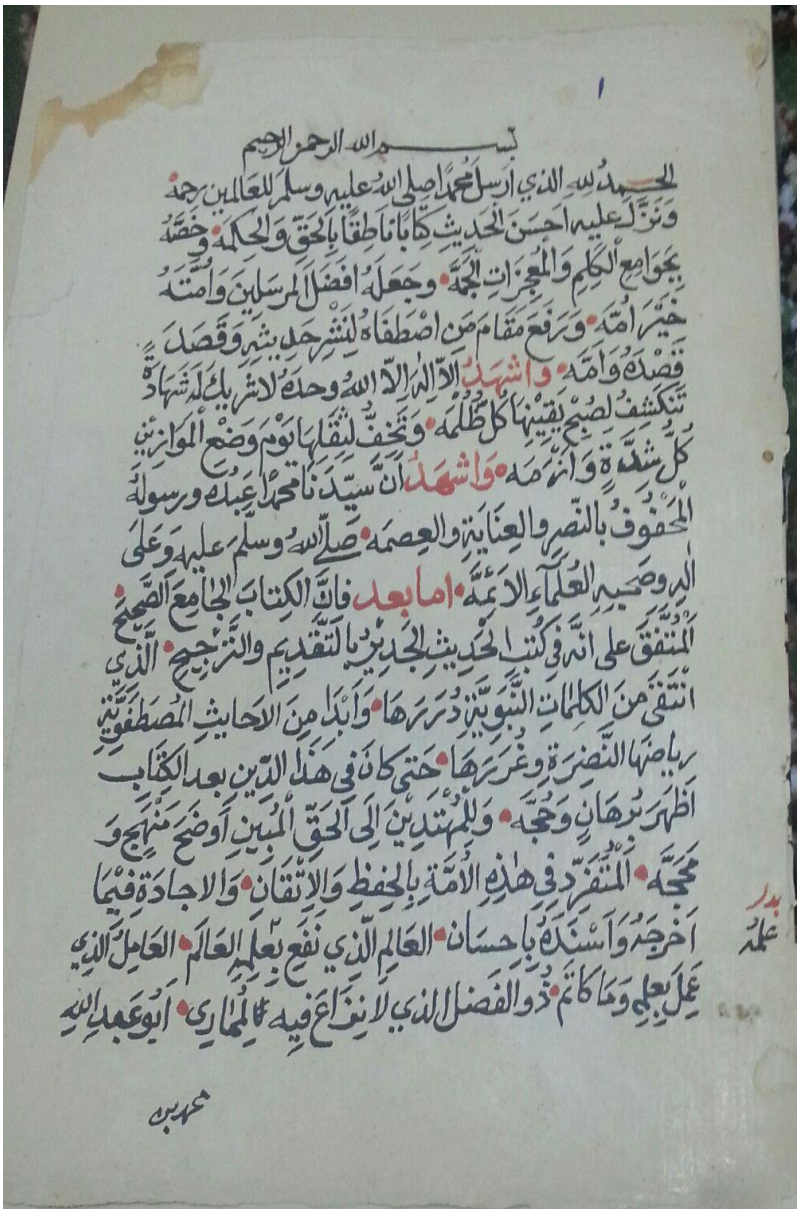

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم للعالمين رحمة
ونزّل عليه أحسن الحديث كتاباً ناطقاً بالحق والحكمة وخصّه
بجوامع الكلم والمعجزات الجمّة وجعله أفضل المرسلين وأمّته
خير أمّة ورفع مقام من اصطفاه لنشر حديثه وقصد
قصده وأمّه واشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تنكشف لصبح يقينها كل ظلمة وتخف لثقلها يوم وضع الموازين
كل شدّة وأنّه مه واشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله
المخصوص بالنصر والعناية والعصمة صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وصحبه العلماء الأئمة أما بعد فإنّ الكتاب الجامع الصحيح
المتفق على أنّه في كتب الحديث الجديرة بالتقديم والترجيح الذي
انتقى من الكلمات النبوية درّرها وأبدا من الأحاديث المصطفوية
رياضها النضرة وغررها حتى كان في هذا الدين بعد الكتاب
أظهر برهان وحجة وللمهتدين إلى الحق المبين أوضح منهاج و
محجة المتفرد في هذه الأمة بالحفظ والإتقان والإجادة فيما
أخرجه وأسنده بإحسان العالم الذي نفع بعلمه العالم العامل الذي
عمل بعلمه وما كاتم ذو الفضل الذي لا ينازع فيه كالممارى أبو عبد الله

بدر
علمه

محمد بن

نماذج من المخطوط (٣)

صورة الورقة الأخيرة

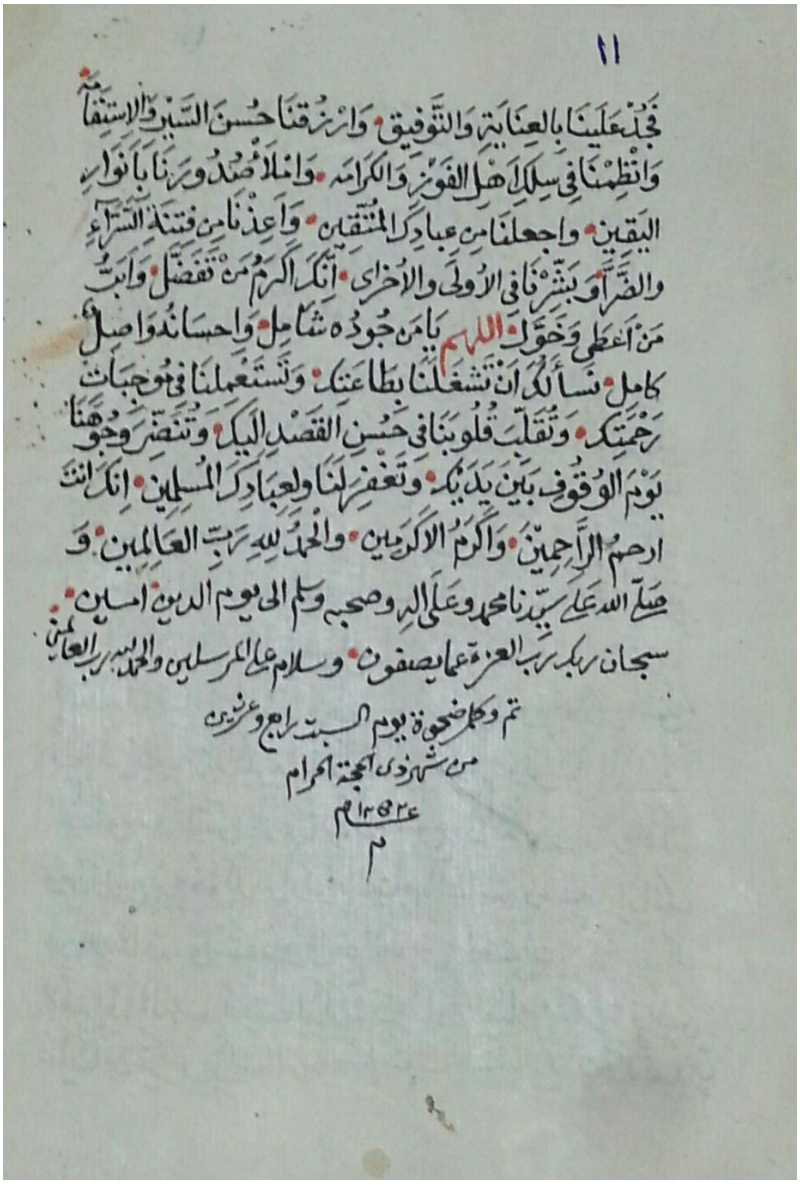

١١

فجد علينا بالعناية والتوفيق • وارزقنا حسن السير والاستقامة
وانظمنا في سلك اهل الفوز والكرامة • واملأ صدورنا بانوار
اليقين • واجعلنا من عبادك المتقين • واعذنا من فتنة السراء
والضراء وبشرنا في الاولى والاخرى • انك اكرم من تفضل • وابر
من اعطى وخول • اللهم يا من جوده شامل • واحسانه واصل
كامل • نسألك ان تشغلنا بطاعتك • وتستعملنا في موجبات
رحمتك • وتقلب قلوبنا في حسن القصد اليك • وتنضر وجوهنا
يوم الوقوف بين يديك • وتغفر لنا ولعبادك المسلمين • انك انت
ارحم الراحمين • واكرم الاكرمين • والحمد لله رب العالمين • و
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الى يوم الدين • امين •
سبحان ربك رب العزة عما يصفون • وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم وكمل ضحوة يوم السبت رابع وعشرين
من شهر ذي الحجة الحرام
سنة ١٣٥٢ هـ
م

ثبت المصادر والمراجع

[١] «أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني». ابن طاهر، محمد بن طاهر. نسخه وصححه: جابر بن عبدالله السريع. ط١، د.م: د.ن، ١٤٢٨.

[٢] «الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين». الزركلي، خير الدين. ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

[٣] «أمالي ابن سمعون». ابن سمعون، محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي. دراسة وتحقيق: عامر حسن صبري.ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣.

[٤] «الإمام عبدالله بن سالم البصري المكي إمام أهل الحديث بالمسجد الحرام». الفرياطي، العربي الدائز. ط١، دمشق: دار البشائر، د.ت.

[٥] «الإمداد في معرفة علو الإسناد (ثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصري)». البصري، عبدالله بن سالم. حققه وعلق عليه: العربي الدائز الفرياطي. ط١، الرياض: دار التوحيد، ١٤٢٧.

[٦] «الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب». الموصلي، علي بن عدلان الربعي. تحقيق: د.حاتم الضامن. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥.

[٧] «البحر الزخار المعروف بمسند البزار». البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. (من المجلد الأول إلى المجلد التاسع). تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله. ط١، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩. (من المجلد الرابع عشر إلى المجلد الخامس عشر). تحقيق: عادل سعد. ط١، المدينة النبوية: مكتبة العلوم

والحكم، ١٤٢٧، (المجلد السادس عشر إلى السابع عشر). تحقيق: عادل سعد. ط١، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٣٠.

[٨] «البحر المحيط في التفسير». ابن حيان، محمد بن يوسف. تحقيق: صدقي محمد جميل. د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠.

[٩] «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع». الشوكاني، محمد بن علي. ط١، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٤٨.

[١٠] «تاج العروس من جواهر القاموس». الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. تحقيق: علي هلالي. ط٢، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٧.

[١١] «تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)». ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. ضبط المتن ووضح الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: د.سهيل زكار. د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢.

[١٢] «تاريخ الفاخري». الفاخري، محمد بن عمر. دراسة وتحقيق وتعليق: أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل. د.ط، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩.

[١٣] «التاريخ الكبير». البخاري، محمد بن إسماعيل. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

[١٤] «تاريخ بغداد منذ تأسيسها حتى عام ٤٦٣». الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧.

[١٥] «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف». المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن. صححه وعلق عليه: عبدالصمد شرف الدين. ط٢، بيروت: دار المكتب الإسلامي. ١٤٠٣.

[١٦] «تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد». آل عبدالقادر، محمد بن عبدالله. ط٢، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢.

[١٧] «التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين الشرع والقدر». ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. تحقيق: د.محمد بن عودة السعوي. ط٦، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١.

[١٨] «تذكرة الحفاظ». الذهبي، محمد بن أحمد. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

[١٩] «تغليق التعليق على صحيح البخاري». ابن حجر، أحمد بن علي. دراسة وتحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي. ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، بيروت: دار عمار، ١٤٠٥.

[٢٠] «تفسير الفخر الرازي (المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب)». الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١.

[٢١] «تفسير القرآن العظيم». ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين. ط١، مصر: مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ١٤٢١.

[٢٢] «تقريب التهذيب». ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: محمد عوامة. ط٣، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر، ١٤١١.

[٢٣] «تهذيب الكمال في أسماء الرجال». المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن. تحقيق: د.بشار عواد. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣.

[٢٤] «ثبت شمس الدين البابلي (منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد)». الثعالبي، عيسى بن محمد. ويليه: «المربي الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي». الزبيدي، محمد مرتضى.

[٢٥] قابله بأصوله واعتنى به: محمد ناصر العجمي. ط١، بيروت: دار البشائر، ١٤٢٥.

[٢٦] «ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري». السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. تخريج: محمد بن إبراهيم الحسين. ط١، بيروت: دار البشائر، ١٤٣١.

[٢٧] «جامع الرسائل». ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. تحقيق: محمد رشاد سالم.د.ط، جدة: دار المدني، د.ت.

[٢٨] «الجامع الصحيح، وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه». البخاري، ط١، الرياض: دار طوق النجاة، ١٤٢٢.

[٢٩] «الجامع لشعب الإيمان». البيهقي، أحمد بن الحسين. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبدالعلي عبدالحميد حامد. ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣.

[٣٠] «الجرح والتعديل». ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد الرازي. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٢.

[٣١] «جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع». الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د.يوسف الصملي. ط١، القاهرة: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.

[٣٢] «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر». السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩.

[٣٣] «الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية (١٣٥ -١٣٨٠)». السبيعي. عبدالله بن ناصر. ط٢، د.م: د.ن، ١٤٠٩.

[٣٤] «ختم جامع الإمام الترمذي». البصري، عبدالله بن سالم. تحقيق: العربي الدائز الفرياطي. ط١، بيروت: دار البشائر، ١٤٢٣.

[٣٥] «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر». المحبي، محمد أمين بن فضل الله. د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت.

[٣٦] «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل». البخاري، محمد بن إسماعيل. ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١١.

[٣٧] «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة». ابن حجر، أحمد بن علي. د.ط، بيروت: دار الجيل، ١٤١٤.

[٣٨] «ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري (التبيان في شرح الديوان)». العكبري، عبدالله بن الحسين. ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفة السقا وآخرون. د.ط، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت.

[٣٩] «ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ(الذخيرة في ترتيب الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ترتيب أحاديث الكامل في تراجم الضعفاء وعلل

الحديث). ابن طاهر، محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: د.عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. ط١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦.

[٤٠] «الزهد والرقائق». ابن المبارك، عبدالله. تحقيق وتعليق: أحمد فريد. ط١، الرياض: دار المعراج الدولية للنشر، ١٤١٥.

[٤١] «الزهرة». الأصبهاني، محمد بن داود بن علي. حققه وقدم له وعلق عليه: د.إبراهيم السامرائي. ط٢، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٦.

[٤٢] «سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسد». البصري، عثمان بن سند. تحقيق: حسن بن محمد آل ثاني. د.ط، الدوحة: مركز حسن بن محمد آل ثاني للدراسات التاريخية، ٢٠٠٧م.

[٤٣] «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها». الألباني، محمد ناصر الدين. د.ط، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥.

[٤٤] «السنن الكبرى». النسائي، أحمد بن شعيب. حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢.

[٤٥] «سير أعلام النبلاء». الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: شعيب الأناؤوط. ط١١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧.

[٤٦] «شرح السنة». البربهاري، الحسن بن علي بن خلف. تحقيق وتعليق: عبدالرحمن بن أحمد الجميزي. ط١، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦.

[٤٧] «شرح العقيدة الطحاوية». ابن أبي العز، علي بن علي. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الأرناؤوط. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣.

[٤٨] «شرح المفصل للزمخشري». ابن يعيش، يعيش بن علي. قدم له: د. إميل بديع يعقوب. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.

[٤٩] «شرح صحيح مسلم». النووي، يحيى بن شرف. د.ط، بيروت: دار الكتاب، ١٤٠٧.

[٥٠] «شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر». الحلو، عبدالفتاح محمد. ط٢، دمشق: دار القلم، ١٣٩٩.

[٥١] «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم». الحميري، نشوان بن سعيد. تحقيق: أ.د. حسين بن عبدالله العمري وآخرين. د.ط، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م.

[٥٢] «الشيخ راشد بن خنين الحنفي (١١٠٦ -١٢٠٦) دراسة تحليلية للوثائق والنصوص التاريخية». البراك، عبدالعزيز بن ناصر. ط١، د.م: د.ن، ١٤٣٢.

[٥٣] «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». الجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. ط٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤.

[٥٤] «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان علاء الدين علي بن بلبان الفارسي». ابن حبان، محمد بن حبان. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨.

[٥٥] «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط». ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن. اعتنى به: د. أحمد حاج محمد عثمان. ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨.

[٥٦] «الضعفاء الكبير». العقيلي، محمد بن عمرو. تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

[٥٧] «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع». السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢.

[٥٨] «طريق الهجرتين وباب السعادتين». ابن القيم، محمد بن أبي بكر. حققه: محمد أجمل الإصلاحي وخرج أحاديثه: زائد بن أحمد التشيري. ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩.

[٥٩] «العلل الواردة في الأحاديث النبوية». الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق وتخريج: د.محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥.

[٦٠] «علماء الحنابلة من الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٤١ إلى وفيات عام ١٤٢٠». أبو زيد، بكر بن عبدالله. ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢.

[٦١] «علماء نجد خلال ثمانية قرون». البسام، عبدالله بن عبدالرحمن. ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩.

[٦٢] «العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها». الذهبي، محمد بن أحمد. دراسة وتحقيق وتعليق: عبدالله بن صالح البراك. ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠.

[٦٣] «عنوان المجد في تاريخ نجد». ابن بشر، عثمان بن عبدالله. تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ. ط٤، الرياضك دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢.

[٦٤] «عوارف المعارف».السهروردي، عمر بن محمد. د.ط، مصر: المكتبة العلامية، ١٣٥٨.

[٦٥] «فتح الباري بشرح صحيح البخاري». ابن حجر، أحمد بن علي. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

[٦٦] «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث». السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. دراسة وتحقيق: د.عبدالكريم بن عبدالله الخضير ود.محمد بن عبدالله الفهيد. ط١، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦.

[٦٧] «الفردوس بمأثور الخطاب».الديلمي، شيرويه بن شهردار. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦.

[٦٨] «فن الختم في الحديث النبوي (ضمن مجموع حديثي يضم معه: لحن الرواة وأثره في رواية الحديث -القول الحثيث في غريب الحديث)». الشهري، ملفي بن حسن. ط١، القاهرة: دار المحدثين، ١٤٢٩.

[٦٩] «قضاة الأحساء خلال ستة قرون (٨٣٠ -١٤٠٠)». الملا، عبدالإله بن محمد. ط١، البحرين: مطابع المؤسسة العربية، ١٤٣٥.

[٧٠] «قواعد الإملاء». عبدالسلام، هارون. د.ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٩٣م.

[٧١] «الكامل في ضعفاء الرجال». ابن عدي، أحمد عبدالله. تحقيق: د. سهيل زكّار قرأها ودققها على المخطوطات: يحيى مختار غزاوي. ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩.

[٧٢] «كتاب الدعاء». الطبراني، سليمان بن أحمد. دراسة وتحقيق: د.محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. ط١، بيروت: دار البشائر، ١٤٠٧.

[٧٣] «كتاب الدعوات الكبير». البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: بدر بن عبدالله البدر. ط١، الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤٠٩.

[٧٤] «كتاب العلل». ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد. تحقيق: فريق من الباحثين. ط١، الرياض: خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ١٤٢٧.

[٧٥] «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين». ابن حبان، محمد. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٦.

[٧٦] «لسان العرب». ابن منظور، محمد بن مكرم. ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤.

[٧٧] «مجلس في ختم كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم». القيسي، محمد بن عبدالله. حققه وعلق عليه: عبداللطيف بن محمد الجيلاني. ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤.

[٧٨] «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس». ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: د. يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي. ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣.

[٧٩] «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث». المديني، محمد بن عمر. تحقيق: عبدالكريم الغرباوي. مكة المكرمة: مطبوعات جامعة أم القرى، (المجلد الأول) ١٤٠٦، (المجلد الثاني والثالث)، ١٤٠٨.

[٨٠] «مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية». ابن قاسم، عبدالرحمن بن محمد. د.ط، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥.

[٨١] «مدارج السالكين بين مراتب إياك نعبد وإياك نستعين». ابن القيم، محمد بن أبي بكر. ضبط وتحقيق: رضوان جامع رضوان. ط١، القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٢٢.

[٨٢] «المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء». العرفج، أنور بن محمد. د.ط، د.م: د. ن، ١٤٣٢.

[٨٣] «المستدرك على الصحيحين». الحاكم، محمد بن عبدالله. وبذيله: التلخيص. الذهبي، محمد بن أحمد. إشراف: د.يوسف عبدالرحمن المرعشلي. د.ط، بيروت: دار المعرفة، د. ت.

[٨٤] «مسند أبي داود الطيالسي». الطيالسي، سليمان بن داود. تحقيق: د.محمد بن عبدالمحسن التركي. ط١، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠.

[٨٥] «مسند أبي يعلى». أبو يعلي الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى. حققه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد. ط٢، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٠.

[٨٦] «مسند إسحاق بن راهويه». ابن راهوية، إسحاق بن إبراهيم. تحقيق وتخريج ودراسة: د.عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. ط١، المدينة النبوية: مكتبة الإيمان، ١٤١٢.

[٨٧] «مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل». ابن حنبل، أحمد بن محمد. حققه: شعيب الأرناؤط وآخرون. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١.

[٨٨] «مسند الحميدي». الحميدي، عبدالله بن الزبير. حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد. ط١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م.

[٨٩] «مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)». الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢.

[٩٠] «مسند الشاميين.الطبراني». الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩.

[٩١] «مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم». ابن كثير، إسماعيل بن عمر. وثق أصوله وخرج أحاديثه وحقق

مسائله: د.عبدالمعطي قلعجي. ط١، مصر: دار الوفاء للطباعة للنشر والتوزيع، ١٤١١.

[٩٢] «المعجم الأوسط». الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وأبي الفضل عبدالمحسن بن إبراهيم الحسني. د.ط، القاهرة: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥.

[٩٣] «معجم الهمزة». طربيه، أدما. ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠٠م.

[٩٤] «معجم مقاييس اللغة». ابن فارس، أحمد بن فارس. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩.

[٩٥] «مقدمة ابن الصلاح (ومعه محاسن الاصطلاح)». ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن. د.عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ). د.ط، مصر: دار المعارف، د.ت.

[٩٦] «المقصد الأسنى لطلاب الحسنى». العمير، محمد سعيد بن عبدالله. تحقيق: عبداللطيف بن عبدالرحمن العثمان. ط١، الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٣٥.

[٩٧] «من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد الذهلي». الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط١، الكويت: دار الخلفاء، ١٤٠٦.

[٩٨] «موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه)». إشراف ومراجعة: معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ط٣، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢١.

[٩٩] «ميزان الاعتدال في نقد الرجال››. الذهبي، محمد بن أحمد. دراسة وتحقيق وتعليق: محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦.

[١٠٠] «النهاية في غريب الحديث والأثر››. ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي. د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩.

[١٠١] «نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس(ضمن مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي)››. ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد. دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني. د.ط، مصر: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، د.ت.

[١٠٢] «هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. (مع فتح الباري بشرح صحيح البخاري)››. ابن حجر، أحمد بن علي. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

[١٠٣] «الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء››. الطباع، عمر فاروق. ط١، بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٣.

الدوريات

[١٠٤]«الشيخ محمد سعيد آل عمير حياته وآثاره». الحليبي، أحمد بن عبدالعزيز. المجلة العربية، الرياض، العدد (٣٤٣)، ربيع الآخر ١٤١٨، صـ٨٦ -٨٨.

[١٠٥]«المؤلفات الفقهية لعلماء الأحساء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين». الذرمان، عبدالله بن عيسى. جريدة الرياض، الرياض، العدد (١٤٤٦٦)، يوم الجمعة ٢٣ محرم ١٤٢٩.

المخطوطات

[١٠٦]«الأحساء وتاريخ من الريادة». العصفور، أحمد بن عبدالعزيز. مخطوط.

Treatise of Sheikh Muhammad bin Abdullah bin Said bin Umair on the review of Sahih al-Bukhari: An investigated study "An investigated study"

Dr. Yasser bin Abdulaziz bin Ahmed al-Rubaya
Assistant Professor Hadith and it's sciences of College of Sharia and Islamic Studies in Al-Ahsa
Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Department of Theology
Department of Theology

Abstract. The subject of this research is the writing up of book review (khatm al-kutub), i.e. the scholar, after the completion of orally receiving or reading a particular book writes up a separate book with the purpose of presenting an overview of the former book's author, his virtues, and advantages of the book. Then, he presents the chain of narrators (Isnads) of the book, with a mention of some relevant poetic verses that he may recollect at the time.

The treatise in connection was written by one of al-Ahsa's scholars in the twelfth century (AH), Sheikh Muhammad Sa'eed Bin Abdullah Al-Umair. Among the objectives of the study of this treatise is to highlight an instance of the care and interest that Al-Ahsa scholars in the twelfth century had given to the Hadith of Prophet Muhammad.

The investigation involved a revision of the text and a referencing of its Quranic verses, hadiths and poetic verses. The study also included a section on the meaning of the art of book reviewing according to Muslim scholars and a study about the author and the treatise in general.

The most significant results: between scientists conducted a care books and tuned, and it was from Al-Ahsa scientific boom, and what was to Sheikh Mohammed Saeed Al-Amir of scientific status.

Find recommended: to tend mettle researchers to study and achieve heritage late centuries scientists, and studies on the uniqueness of each country scholars from all over the Islamic world's efforts.

Keywords: Muhammad Sa'eed Al-Umair- khatm al-kutub -Sahih al-Bukhari – Scholar of Al-Ahsa

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص ص ١٣٠١-١٣٤٩ (رجب ١٤٣٩هـ/مارس ٢٠١٨م)

ابن عدي ومنهجه في قوله "إلى الضعف أقرب" في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال "دراسة وتحليل"

إعداد الباحث: سلمان بن جود الله بن سعد الله الفقيه
محاضر الحديث بكلية العلوم والآداب بجامعة طيبة فرع العلا

ملخص البحث. تطرقت في بحثي هذا إلى منهج ابن عدي (ت: ٣٦٥هـ) في قوله " إلى الضعف أقرب " في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"؛ حيث إن لأئمة الحديث ألفاظاً وعبارات لها دلالتها الخاصة يعبرون بها عن حال الراوي من حيث القبول أو الرد.

وسلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لعبارة " إلى الضعف أقرب " التي استخدمها ابن عدي، وبيان حال الرواة الذين ذكرهم بهذا الوصف.

بلغ عدد الرواة الذين وصفهم ابن عدي بهذا اللفظ ستة وثلاثين راوياً، منهم أربعة عشر راوياً ضعفه ضعفٌ منجبرٌ، واثنان وعشرون راوياً ضعفه ضعفٌ شديدٌ، وخلصت من خلال النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، إلى أن هذه العبارة تعد اصطلاحاً خاصاً لابن عدي، ويستعملها في الراوي الضعيف، أو المنكر، أو المتروك، أو المتهم بالكذب، أو الكذاب.

الكلمات الدالة: ابن عدي، الصدق، أقرب، الضعف.